PROVISIONAL
A/32/PV.23
6 October 1977
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الثانية والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة والعشرين

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الخميس ، ٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٧ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد موجسوف (يوغوسلافيا)

- مواصلة المناقشة العامة [٩]

القيت الكلمات من :

السيد كامارا (غينيا)
السيد ابراهيم (الاردن)
السيد اومبا دى لوتيتي (زائير)
السيد باشاريان غن (تايلند)
السيد عبدالله (عمان)
السيد سينون (سيشل)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات " :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, Room A-3550

مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٧ ، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٧ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

77-72133/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٢٥

مواصلة نظر البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة

السيد كامارا (غينيا) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أولا وقبل كل شيء ، أن أعبر لكم بالنيابة عن شعب غينيا ، وعن حزبه وحكومته ، عن تهانينا الحارة بمناسبة انتخابكم رئيسا للدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة .

ان بلدكم يا سيادة الرئيس ، يوغوسلافيا ، التي تقيم معها جمهورية غينيا علاقات ودية ومثمرة من التعاون ، قد اكتسبت تعاطف واحترام كافة الشعوب بسبب التزامها دون تحفظ ، بتشجيع التقدم الديمقراطي والاجتماعي ، وبالدفاع عن السلم والأمن الدوليين .

ان خبرتكم في الشؤون الدولية ، وكفاءتكم التي ثبتت بالنسبة للمسائل التي تهم منظمتنا ، وعملكم كأستاذ ومستشار ودبلوماسي ورجل دولة ، تبشر بالنهاية السعيدة التي سوف تنتهي اليها مداولات هذه الدورة .

ونود أن نشير هنا ، الى امتناننا التام لفخامة السيد أميراسنغ ، على الروح السياسية العميقة التي أدار بها أعمال الدورة السابقة للجمعية العامة .

واسمحوا لنا أيضا أن نعبر للسيد الامين العام الموقر الدكتور كورت فالدهايم ، عن مدى تقدير شعب غينيا لمساهمته في ادارة مصير منظمة الامم المتحدة على الوجه الاكمل ، من أجل التقريب بين النوايا الحسنة في جميع أنحاء العالم .

ويود وفد غينيا ، أن ينتهز هذه الفرصة أيضا ، لكي يعبر لكافة الممثلين الموقرين الحاضرين هنا ، عن تمنياتنا الصادقة بالنجاح في أعمالهم من أجل مستقبل أفضل للامم المتحدة ، التي تتأكد شموليتها عاما بعد عام ، مع انضمام جمهورية جيبوتي وجمهورية فييت نام الاشتراكية اليها في هذه الدورة .

ونحن نوجه تهانينا الحارة لشعب جمهورية جيبوتي ، الذى تعتبر خبرته في نضال التحرر ، وسوف تكون — ونحن واثقون من ذلك — ضمانا للاستقرار في هذا القرن الافريقي الذى يثير قلقنا في هذه اللحظة بالذات الى أقصى درجة .

Digitized by UNOG Library

كذلك نتوجه بتهانينا الى جمهورية فييت نام الاشتراكية ، التي وعلى مدى ثلاثين عاما ، قد قاومت وببطولة كافة الاعتداءات الاجنبية ، وأثبتت بذلك ــ اذا كانت هناك ضرورة ــ أن النصر حليف الشعوب التي تناضل دائما .

ان الدورة الثانية والثلاثين للأمم المتحدة تنعقد في وقت أصبح فيه الضمير العالمي ، يشعر بقلق أكثر من ذى قبل ، بسبب مصادر التوتر التي لا يمكن توقع حدودها ولا نتائجها ، لاسيما وان الامبريالية مازالت وتتمسك بعناد بالابقاء على النظام الظالم القديم الذى فرض لقرون طويلة على الشعوب المضطهدة .

Digitized by UNOG Library

وهكذا ، فان استهانة ايان سميث بالديمقراطية في زمبابوى لتمثل تحديا لميثاق الأمم المتحدة ، ولكن النضال المسلح الذى فرضه النظام غير الشرعي على شعب زمبابوى الشقيق يسجل يوما بعد يوم انتصارات جديدة ولقد خطا مؤتمر مابوتو خطوة حاسمة نحو اطار ايقاظ المجتمع الدولي لكي يقدم تأييده الفعال لحركات التحرر .

ان منظمة الوحدة الافريقية في مؤتمر قمة ليبرفيل تعهدت بالاجماع بتأييد الجبهة الوطنية بصفتها حركة التحرير الوحيدة في زمبابوى ، وهذا اعلان صريح لأهدافنا وأغراضنا نوضحه لهؤلاء الذين يرغبون في مساعدتنا بصدق ، هذا هو الحل الذى اقترحته افريقيا بشكل عام لتسوية المشكلة الروديسية .

ان افريقيا التي ماتزال القارة الوحيدة الخاضعة للسيطرة المباشرة قد اختارت الجبهة الوطنية لتكون هي الأداة الملائمة للتعجيل بعملية تحرير زمبابوى .

لذلك لا نستطيع أن نفهم كيف يكون الاشخاص من خارج افريقيا ، ولأسباب غامضة وغير مفهومة تظهر فجأة وفي هذه المرحلة المتأخرة ، القيام بدور الوسيط وتقترح هنا وهناك سلسلة من الخطط لتسوية المشكلة ، تلك الخطط التي تهدف بكل بساطة الى تأخير التحرر الحقيقي لزمبابوى وتعريضه للخطر .

لذلك لا بد من بذل جميع الجهود من قبل افريقيا وأصدقائها الحقيقيين لمنع أية محاولة لخلق حركات صورية علاوة على الجبهة الوطنية .

لقد أصدرت افريقيا حكمها بوضوح ، ومتروك للمجتمع الدولي الآن احترام قرار افريقيا وتقديم عونه الوحيد الى الجبهة الوطنية فقط . واذا ظل البعض — من قبيل الصدفة — يعتقد أن سياسة التقسيم هي أفضل سياسة للحكم فانه سوف يتحمل أمام التاريخ مسؤولية جسيمة عن العنف الذى — مما لا شك فيه — سوف يحل بهذه المنطقة .

وفيما يتعلق بناميبيا ، يجب على الأمم المتحدة ان تتحمل كافة مسؤولياتها بمساعدة شعب ناميبيا ، وبسرعة ، لممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والاستقلال .

ونحن مانزال مقتنعين بانه لا يمكن تنظيم أية مشاورة في هذا البلد دون مشاركة منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) الممثل الوحيد لشعب ناميبيا . ان جمهورية غينيا لن تكف عن استنكار

Digitized by UNOG Library

المناورات الوضيعة التي تهدف الى الاستعاضة عن زعماء القبائل الحاليين بغيرهم ، هؤلاء الزعماء الذين لا يعدون أن يكونوا دمى في أيدى الامبريالية ، ولذلك فان وفدنا يستنكر محاولة جنوب افريقيا لضم خليج والفيس اليها ، الذى هو جوزء لا يتجزأ من ناميبيا الموحدة التي لا تقبل التقسيم .

لذلك ، ومن أجل اقرار السلم في ناميبيا ، فان جمهورية غينيا تعتقد انه يجب على الأمم المتحدة ان تبذل مافي وسعها من أجل الافراج عن المواطنين الأحرار الناميبيين المعتقلين بصفة غير شرعية من قبل فورستر ، وكذلك ضمان عودة المنفيين الى وطنهم ، والاسراع بكفالة تحقيق التطلعات المشروعة لشعب ناميبيا الشقيق تحت ادارة سوابو .

ان جمهورية غينيا لتؤيد بقوة عقد دورة استثنائية للجمعية العامة لمناقشة مشكلة ناميبيا ، كما تؤيد أيضا اعلان مابوتو الخاص بهذا الاقليم .

أما بالنسبة للفصل العنصرى الذى استنكر مرارا من قبل المجتمع الدولي ، فان الندوات العديدة ، واللقاءات الدولية قد كرست لهذا الموضوع من أجل اقناع نظام بريتوريا بضرورة وضع نهاية لهذه الابادة الجماعية . لكن رغما عن هذا مايزال العنصريون في جنوب افريقيا — حتى الآن — يصمون آذانهم أمام أية نداءات لتوخي العقل ، بل اكثر من ذلك ، فان التلاميذ الذين سقطوا صرعى في حزيران/يونيه ١٩٧٦ كضحايا في سويتو كانوا ضحايا الأعمال البربرية التي قام بها فورستر كما أن المواجهات الاخيرة العنيفة قد أثارت استنكار العالم بأكمله ضد افريقيا الجنوبية ، التي تحاول هباء أن تفرض سياستها " سياسة البانتوستانات " التي سبق ، أن استنكرتها منظمتنا فعلا . وكلما زاد العنصريون في تعزيز أجهزة قمعهم واضطهادهم ، أصبحت ثورة التحرير عارمة لا سبيل لتهدئتها فبعد حوادث سويتو هناك الكسندريا وغوغو ليتون . أما الآن فهناك جوهانسبرغ ، والكاب ، وبريتوريا حيث تنظم الشعوب الثائرة مقاومتها وتحاصر بصورة تدريجية الجيوش العنصرية في معاقلها الاخيرة .

ان شعب غينيا ، التي هي عضو في لجنة الأمم المتحدة الخاصة بمناهضة الفصل العنصرى قد اتيحت له أخيرا فرصة تأكيد موقفه في مؤتمر مكافحة الفصل العنصرى في لاغوس في الفترة من ٢٢ الى ١٧ آب / أغسطس ١٩٧٧ .

Digitized by UNOG Library

ان وفدنا ليؤيد بحسم النضال المسلح لشعب جنوب افريقيا من أجل استقلاله ، ان نظام جنوب افريقيا يعزز امكانيته العسكرية ، ويحوز النظام العنصرى في بريتوريا قنبلة ذرية وهذا يدل على الخيانة السافرة من جانب الامبريالية الدولية التي وقعت شعوب افريقيا ضحية لها . وكما يعلن البعض لمن يهتمون بالاستماع اليهم . فان النضال المسلح لا يمكن أن يكون الحل ضد الفصل العنصرى . لكن في الوقت نفسه فان هؤلاء المدافعين عن العنصرية — هم اذن مدافعون عن الشياطين — وقدم هؤلاء للعنصريين سلاحا فتاكا هو السلاح النووى . ولكن جمهورية غينيا قد أكدت دائما من خلال صوت زعيمها الرئيس أحمد سيكوتورى :

" لن تستسلم افريقيا أبدا للابتزاز النووى لأن شعب جنوب افريقيا دائم وسوف يعيش طويلا ، وطويلا جدا ، بعد أن يدفن أنصار الفصل العنصرى وحلفاؤهم بأسلحتهم المتطورة للغاية " .

ان وفدى يود أن يؤكد من جديد تأييده لجمهورية جزر القمر من أجل استعادة جزيرة مايوت القمرية ، ونرجو آملين أن تتوج بالنجاح الخطوات التي اتخذت في هذا الشأن لدى الحكومة الفرنسية من قبل رئيس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية .

وفي اطار الحديث عن تسوية المنازعات العديدة بين الدول الافريقية ، فان وفد جمهورية غينيا يؤيد تماما محاولات الوساطة التي تقوم بها منظمة الوحدة الافريقية ، مراعاة لمبادئ ميثاق أديس أبابا .

ان جمهورية غينيا قد أيدت وتؤيد دائما الحل العادل والدائم للمشكلة الفلسطينية في الشرق الأوسط ، وهذا يقتضي الاعتراف بالحقوق الوطنية لهذا الشعب واستعادة الأراضي العربية المحتلة . لقد كان هدفنا دائما الدفاع عن العدالة ، والديمقراطية والسلم ، وهذا ما يلزمنا بأن نؤيد دون تحفظ قضية الشعب الفلسطيني الشهيد .

لذلك ، ومن أجل ايجاد حل عادل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط ، فان مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع كافة الاطراف المعنية في النزاع أمر ضرورى وهام ، وستقدم جمهورية غينيا تأييدها الكامل لتقرير لجنة الامم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، كما تؤكد تضامنها الكامل مع الشعوب العربية .

Digitized by UNOG Library

برغم قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ، التي توصي بتسوية سلمية لأزمة قبرص ، فان المباحثات بين الطائفتين اليونانية والتركية ما تزال في موقف صعب ، وما تزال هذه الجزيرة تحتلها القوات الأجنبية ، بينما تبذل كافة الجهود من أجل تحويلها الى قاعدة عسكرية لحلف الأطلنطي ، مما يزيد دون شك من خطورة التوتر ويضر باقامة مناخ من الثقة والتقدم في المنطقة وفي العالم . لذلك فان وفدى يؤيد وحدة شعب قبرص ، والحفاظ على سلامة أراضي الجزيرة.

ان الوجود المستمر للقواعد العسكرية الأجنبية في الجزر الموجودة في المساحات الواسعة للمحيط الهندى ، يشكل مصدر قلق للمجتمع الدولي . ان الاعلان ٢٨٣٢ (د — ٢٦) للجمعية العامة ، والذى أشارت اليه وأكدته مرارا ، الأمم المتحدة وغيرها من الهيئات الدولية الأخرى يبدو أنه لم يخرج عن اطار تحديد الأهداف التي تهدف الى تحويل المحيط الهندى الى " منطقة سلم " . ان الوضع في هذه المنطقة ، حيث يكمن توتر خطير، يقتضي التطبيق الفعلي لهذا الاعلان .

ووفاء لموقف البلدان غير المنحازة ، فان جمهورية غينيا تؤكد تأييدها لمبادئ هذا الاعلان ، وتكرر تضامنها الفعال مع البلدان الواقعة على المحيط الهندى والتي تشكل جزرها محورا من الشرق الى الغرب يحيط بالمناطق القارية في آسيا وأفريقيا الشرقية ،وبالتالي تغطي منطقة استراتيجية من أجل أمن هاتين القارتين .

وفي تيمور الشرقية ، فان قوى الغزو الأجنبية ما تزال تحتل البلاد بالرغم من قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن الصادرة في هذا الشأن والتي تطالبها بالانسحاب واحترام جميع الدول سلامة أراضي البلاد والحقوق غير القابلة للتصرف لشعبها في تقرير المصير والاستقلال .

ان جمهورية غينيا ، التي سبق أن اعترفت بتيمور الشرقية بالفعل كدولة مستقلة ذات سيادة، تؤكد هنا تأييدها الذى لا يتزعزع لشعب تيمور ، في نضاله المشروع من أجل استعادة استقلاله وسلامة أراضيه تحت زعامة جبهته الوطنية .

وهناك مصدر قلق آخر للمجتمع الدولي في كوريا التي ما يزال شعبها مقسما بين الشمال والجنوب ، ووفد الدولة والحزب في غينيا يؤيد الجهود التي بدأت من أجل التوصل الى التوحيد السلمي والمستقل لكوريا دون تدخل خارجي .

Digitized by UNOG Library

ان جمهورية غينيا ترحب بالاتفاق الذى أبرم أخيرا بشأن قناة بنما ، واذ نعتبر أن هذا الاتفاق من عناصر التوازن والسلم في العالم ، نتمنى بقوة أن يصدّق عليه الطرفان في أقرب وقت ممكن .

وبالنسبة لبيليز ، ما نزال نعبّر عن آمالنا الحارة في أن تتوصل المفاوضات التي دعيت اليها الأطراف المختلفة المعنية الى نتائج ايجابية على أساس مبدأ الاعتراف واحترام حق شعب بيليز في تقرير المصير والاستقلال ، لتشجيع تعايش سلمي في هذا الجزء من أمريكا الوسطى ، وفي المنطقة .

كذلك نأمل تطبيق نفس المبدأ على جزر مالفيناس ، وأن يتم الاعتراف بحق هذا الشعب في تقرير مصيره واحترام هذا الحق .

ان جمهورية غينيا تؤكد مرة أخرى تضامنها الفعال مع المقاومة في شيلي ، تلك المقاومة التي تندرج تماما في اطار النضال المشروع لشعب شيلي من أجل استعادة القانون والعدالة والديمقراطية في هذا البلد .

ان شعب غينيا وفاء منه لمبادئ حزبه ودولته يؤكد لجميع الشعوب المناضلة في هذه البلدان الخاضعة ، تأييده العسكرى والمشاركة في جهود تلك الشعوب من أجل الازدهار الكامل للمثل العليا للأمم المتحدة التي ما يزال سير العمل فيها محل نقد .

وبالفعل ، فبعد ٣٢ عاما والتي في خلالها نشأت مائة دولة جديدة مستقلة وذات سيادة ، فان التعديلات الأساسية على ميثاق الأمم المتحدة قد أصبحت ضرورية أساسية أكثر من ذى قبل ، اذا كنا نريد أن نعكس مدى اتساع وطبيعة التغيرات التي حدثت . لقد أعلن أن جميع الدول متساوية في اطار الأمم المتحدة ، والواقع أن الدول الأفريقية لا تتمتع تماما بجميع الحقوق المعترف بها . وكما أكد الرئيس أحمد سيكوتورى :

" ان أفريقيا وحدها هي المتغيبة بين الدول الأعضاء في مجلس الأمن التي تتمتع بحق النقض ، وطويلا طويلا جدا طالبنا بالغاء حق النقض ، ولم يتحقق هذا ، وسيكون من الطبيعي تماما أن تكون هناك دولة أفريقية أيضا عضوا دائما في مجلس الأمن ، وسوف يمارس ذلك البلد باسم القارة الأفريقية حق النقض للحفاظ على مصالح أفريقيا العليا " .

ومن المؤسف تماما أن أفريقيا لم تُفهم حتى الآن .

Digitized by UNOG Library

لذلك فان وفدنا يؤكد القرار (CM/res. 406) (د - ٢٧) لمنظمة الوحدة الأفريقية الذى يدعو جميع أعضائها للعمل من أجل القضاء على حق النقض الظالم بغية كفالة احترام مبدأ المساواة بين جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة . لأنه كما أكد رئيس دولة غينيا في بيانه :

" ان الأمم المتحدة تمارس الفصل العنصرى في مجلس الأمن " .

ان الظلم في العلاقات الدولية لا يمكن أن يدوم الى ما لا نهاية ، وتحقيق التطلعات المشروعة لشعوبنا سوف يسهم مؤكدا في اقامة عالم جديد قائم على التضامن والعدالة الاجتماعية والتقدم الديمقراطي .

ان السلم والأمن ما يزالان مصدر القلق لكافة الشعوب ، وتؤكد جمهورية غينيا ، مرة أخرى ، أن نزع السلاح هي مشكلة تعني جميع دولنا ، لذلك فنحن نؤيد دون تحفظ مبادرة عقد دورة استثنائية للجمعية العامة في آيار/مايو ١٩٧٨ الأمر الذى سيشكل خطوة للأمام نحو عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح . ولكن أى نزع سلاح منطقي يجب أن يكون أساسه احترام ارادة الشعوب في أن تتخلص من السيطرة الامبريالية ، وهذا يقتضي بالضرورة القضاء على علاقات الخضوع ، وتصفية الاستعمار والاستغلال ، واقامة نظام اقتصادى عادل .

اذن فان أية تدابير اتخذت لتشجيع الانفراج والتعاون في أوروبا وفي أمريكا ، لا يمكن أن يكون لها أهميتها الحقيقية الا اذا طبقت على القارات الأخرى . ونحن للأسف نلاحظ أنه أكثر فأكثر تذكي الامبريالية مصادر توتر في أفريقيا ، والشرق الأوسط ، والمحيط الهندى .

في الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة تقرر انشاء لجنة مخصصة لمناهضة احتجاز الرهائن ، مكلفة بمهمة وضع وثيقة قانونية لمنع أعمال الارهاب وتحريمها ، وبالفعل فان العنف والارهاب الدولي قد اتخذا في الآونة الأخيرة أبعادا مثيرة للقلق والآن يشكلان خطرا يهدد النظام الدولي .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك ، فمن اليسير أن نلاحظ أنه ـ كما هو الحال بالنسبة للارهاب الدولي ـ فان احتجاز الرهائن ليس الا نتيجة لمشاكل أكثر أهمية ، ومن بينها الاختلافات الواسعة بين الدول المتقدمة والدول النامية ، والاستعمار الذى مازال يسعى بالفساد في روديسيا وناميبيا وجنوب افريقيا وفي أماكن أخرى ، والسياسة غير الانسانية للفصل العنصرى ، والوضع المتفجر في الشرق الأوسط ، واعمال العدوان المتميزة .

ويشعر البعض بأنه يمكن وضع حد للارهاب الدولي واحتجاز الرهائن دون أن يحددوا الاسباب المؤدية الى ذلك أو كيفية معالجتها . من الذى يعتقد أن في امكانه أن يبيد شجرة بتجريدها من أوراقها ؟ ان حرمان هذه الشجرة من جذورها هو الذى يعني قتلها .

وبمعنى آخر ، فانه لحل مشكلة احتجاز الرهائن لا بد من دراستها في اطار الارهاب الدولي .

ففي الجنوب الافريقي حيث تخضع الشعوب للارهاب ، أصبحت الدول المحتلة معاقل وسجون واسعة . من الذى سوف يدين الوطنيين في زيمبابوى وناميبيا أو في جنوب افريقيا اذا احتجزوا غدا جلاديهم ايان سميث وفورستر ، كرهائن ؟ من الذى سوف يدين دولة ضحية للعدوان المستمر من قبل الأنظمة العنصرية ، اذا وضعت يدها غدا على بعض المسؤولين في هذه الانظمة غير الشرعية ، والتي تتمثل أداة في أيدى الامبريالية ؟

عندما يغتصب سميث السلطة ويعتدى ويطرد السكان الأبرياء ويضعهم في معسكرات الاعتقال ، فان ذلك يعتبر أمرا طبيعيا بالنسبة له ولحلفائه ، بينما الأمر في الواقع هو ارهاب من الدولة .

وعندما يحتل فورستر بصورة غير مشروعة ناميبيا ، ويبقى شعبا بأكمله كرهينة ويستغله ويهينه ، يعتبر هذا بالنسبة لفورستر ولحلفائه أمرا طبيعيا أيضا .

ولكن عندما تحتجز مجموعة من السياح الأوروبيين كرهائن ؛ فان الامبريالية الدولية تسارع الى رفع صوتها محذرة .

وهذا يعني أن جمهورية غينيا لن تكتفي بحل بسيط وأناني لهذه المشكلة التي تعني مجتمعنا . ولذلك فان وفد غينيا يعتبر أن أى معاهدة دولية في هذا الشأن يجب أن تأخذ في الاعتبار بعض الاعتبارات الهامة وهي كما يلي :

Digitized by UNOG Library

أولا الاعتراف بشرعية نضال حركات التحرر الوطنية وحق المناضلين الثابت من أجل الحرية في حمل السلاح لمحاربة المضطهد . ثانيا ، احترام سيادة واستقلال وسلامة أراضي الدول . وثالثا ، عدم الالتجاء الى القوة أو التهديد بها ضد حركات التحرر التي تعتبر في حالة دفاع شرعي عن النفس .

ان الدورة السادسة للمؤتمر الثالث للأمم المتحدة بشأن قانون البحار ، كانت اكثر اثمـــارا وخصوبة من سابقاتها . وبالنسبة لجمهورية غينيا ، فان التراث المشترك للانسانية الذى تشكلـــه مصادر قاع البحر يجب أن يستغل لصالح كافة الشعوب . ان منظمة الامم المتحدة من واجبهـــا ان تحافظ وان تضمن نصيب الشعوب المستعمرة التي لا تشترك حتى الآن في مناقشة هذه المشكلة. ان اعادة توزيع كافة الفوائد الناتجة عن المنطقة يجب أن تخطط عن طريق سلطة دولية قويـة وغـير منحازة . ويفضل وفد بلادى النظام الوحدوى على النظام الذى يسمى بالمتوازى الذى تنادى بـــه الدول الصناعية الذى لن يكون قبوله الا مصدرا دائما لكبت الأمم الشابة .

وبالنسبة لنا ، فان سيادة الدول الساحلية على المياه الاقليمية يجب ألا تكون محـــل أى قيود ، ولذلك فان البحر الاقليمي لا يمكن أن يشبه بأعالي البحار .

ولكي تكون هناك عدالة وانصاف أكبر في هذا المجال ، فانه يبدو من الملح ضرورة اقامـــة محكمة دولية لقانون البحار ، لحل المشاكل العديدة من أجل الحفاظ على السلم والأمـــــن الدوليـين .

ومن ناحية أخرى ، فاننا نعتبر ان البحث العلمي الذى لا ينفصل عن الأنشطة الأخرى في المنطقة الاقتصادية يجب أن يتم بالموافقة التامة للدول الساحلية . ان هذا المبدأ الذى يجـــب أن يعلن دون لبس ، يستحق أن يحتفظ به طالما انه يمس أمن هذه الدول . وأملنا الحار أنـــه على أساس النتائج الايجابية التي تم تحقيقها في الدورة السادسة لمؤتمر قانون البحار ، سوف يتمكن المجتمع الدولي في نهاية الأمر من التوصل الى اتفاق نهائي خلال الدورة المقبلة للمؤتمـــر المذكور ، والذى سوف ينعقد في شهر آذار/مارس ١٩٧٨ في جنيف .

وبعد الآمال المشروعة التي أثارتها الدورات المختلفة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية والدورات الاستثنائية ، واستراتيجيات التنمية الكبيرة التي وضعتها هذه الدورات ، فان العالـــم

Digitized by UNOG Library

قد شاهد رفض بعض الدول تنفيذ القرارات التي صدرت عن منظمتنا من أجل اقامة نظام اقتصادى دولي جديد عادل ومنصف . ان هذا الرفض المنتظم من قبل بعض الدول المتقدمة لا يدهشنا على الاطلاق ، فهذه الدول بالرغم من كل ماعبرنا عنه من أماني تتشدد بعدم تحمل مسئولياتها في هذه العملية التاريخية الكبرى .

لقد تغير الموقف بعض الشيء بين عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٦ ، ولكن التطور الذى حدث لم يكن في الواقع الا تكتيكا ، ولذلك فان كلا من الموردين الذين يصدرون المواد ومن يشترون المواد المصنعة — وقد ظلت بلادنا شريكة صادقة لهم — يجب أن يتم التفاهم بينهم للتوصل الى نظام للعلاقات الاقتصادية الثابتة لمصلحة الجميع . وعلى أية حال فقد كان على الدول الصناعية بأى ثمن أن توفر الشروط اللازمة لكي تبقى لها السيادة في المفاوضات التي سوف تؤدى الى اقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد المذكور . على أن الدول النامية ترى — وأكثر من ذى قبل — أن مجرد اقامة علاقات أكثر انصافا وتوازنا بينها وبين البلاد الصناعية لا يكفي لاقامة النظام الجديد الذى ترجوه شعوبنا ، هذه الشعوب التي — وفقا لتعبير أحد الفلاسفة ، تود أن " تشترك تماما في القضاء على ما هو موجود وأعينها مفتوحة على ما سيكون ". وذلك بأن تشترك الى حد بعيد في وضع نظام اقتصادى دولي مستقر يختلف عن النظام السابق للخروج من الأزمة الحالية وتفادى الأزمات في المستقبل .

ان جمهورية غينيا ، وهي مدركة منذ البداية لمناورات الدول الصناعية ، قد أبدت تحفظاتها بشأن الظروف التي بدأ يدخل فيها الحوار بين الشمال والجنوب ، والذى نادى به المؤتمر الخاص بالتعاون الاقتصادى الدولي في باريس ، ذلك أن الدول الصناعية بمحاولاتها تبني مطالبنا لافراغها من مضمونها الاساسي ولاستبعاد عدد كبير من الدول المعنية من المناقشات ، كانت تهدف الى الاحتفاظ بموقف مسيطر بمنحها الفوائد التي يرفضها الجميع اليوم تقريبا .

وكما أكد الرئيس أحمد سيكوتورى ، فانه لا يسعنا الا أن نرى ان النتيجة كانت فشلا ، لأن مطالب الدول النامية لا يمكن أن يرضيها مجرد اعادة تنظيم للنظام الحالي للعلاقات الاقتصادية الدولية .

Digitized by UNOG Library

على العكس من ذلك ، فان هذه المطالب يجب ان تقوم على أساس حقوق الانسان ، تلك الحقوق التي لا تقتصر على مجرد عبارات قانونية ضيقة من شأنها ان تخدر الرأى العام الدولي ، ولكنها تكتسب عن طريق مفاوضة حقيقية عادلة ومتساوية بشأن : المواد الأولية والسلع الأساسية تجارة المواد المصنعة ؛ المعونة ونقل الأموال ؛ التنمية الصناعية ؛ والتقسيم الدولي الجديد للعمل ، المشاكل الغذائية ؛ التنمية الزراعية ، ونظام النقد العالمي .

عندئذ فقط ، وفي اطار المجتمع الدولي ، يمكن ان نتناول بحكمة مشكلة حقوق الانسان ، تلك المشكلة الحارة والساخنة الحالية التي تحكم كافة جوانب انشطتنا اليومية لضمان السلام في عالم متغير ، عالم من التقدم والثورة التكنولوجية والاجتماعية بكافة أشكالها .

ان الدول الامبريالية ، التي ترغب دائما في الحفاظ على امتيازاتها الظالمة التي اكتسبتها بالعنف والجريمة ، وتنكر على شعوبنا حتى الحقوق المبدئية الواردة في ميثاق الامم المتحدة وهي بالتحديد : حق الشعوب في تقرير مصيرها ، حق الشعوب في ادارة مواردها الطبيعية ، حق الشعوب في ان تعيش في نظام اجتماعي سياسي تختاره ، هذه الدول الامبريالية التي تستهين يوميا بالحقوق الأساسية للانسان تثير في الوقت الراهن حملة منسقة حول حقوق الانسان لغرض واحد وهو بث الفرقة واستمرار الفوضى في بعض البلاد النامية لتستفيد منها مساومات الامبريالية .

فهل كان هناك اهتمام جدى بحقوق الانسان عندما كان تجار الرقيق ينتهكون تلك الحقوق سعيا وراء تجميع الثروات وحملها الى المجتمعات الرأسمالية التي تسمى اليوم بالمجتمعات الحرة المزدهرة ؟ هل كان هناك اى اهتمام جدى بحقوق الانسان عندما كانت غالبية القارة الافريقية تعيش تحت العبء المهين للاستعمار ؟ هل يوجد اهتمام جدى في الوقت الحاضر بحقوق الانسان في ناميبيا ، وفي جنوب افريقيا ، يطمئن الشعب ، بينما يزود فورستر بالمفاعلات النووية بكل هدوء ؟ اذن لماذا هذه النداءات السياسية الأخلاقية لاقامة نظام من العلاقات الدولية ، وهي وسيلة للدعاية الانتخابية ، ومجرد طريقة مموهة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول من أجل الاضرار بالانظمة التقدمية والخلط بينها وبين الدول الفاشية التي هي ايضا نتاج الامبريالية ؟ .

هذه هي الاهانة الجديدة التي توجهها الامبريالية للأنظمة الثورية .

Digitized by UNOG Library

لقد استمعنا الى كلام عن العزلة الغينية ، ولكن هذه الاهانات التي تعتبر جمهوريـــــة غينيا ضحية لها لن تحول شعب غينيا وحزبه الديموقراطي عن الأهداف التي وضعها لنفسه وهـــي بالتحديد : التحرر الكامل لقارة افريقيا عن طريق النضال ، وتحقيق حق شعوبها في ان تقـــرر مصيرها بنفسها .

هذا هو الخلاف ــ على وجه التحديد ــ القائم بين دولنا والأمم الغربية القديمة . بينما في اطار الأنظمة الديموقراطية الليبيرالية يقوم التعارض على أساس الرجل والمجتمع والدولة والفرد . ففي العديد من الدول النامية تعطى الأولوية أكثر فأكثر للمجتمع الذى يقوم على أساس الفرد الـــذى مازال عنصرا لا ينفصل عن المجموع .

لذلك ، فان الأحزاب التقدمية ، والدول الديموقراطية التي تهتم دائما بالسير الى الامـام قد جعلت حقوق الانسان والفرد هي النهاية بالنسبة لحقوق الشعوب .

ومما لا شك فيه ان هذا التطور غير ممكن الا بعد تغيرات جذرية تؤدى اليها الثورة علـــى القوانين البورجوازية التي تم وضعها وبقيت لقرون طويلة من أجل الابقاء على النظام القائم والـــذى يشكك احيانا ــ عن طريق العنف ــ في الاستقلال الذى تم اكتسابه بنضال الشعوب التي دفعـــت ثمنه غاليا . اننا نفهم تماما ان الشعار الجديد للدفاع عن حقوق الانسان ، والذى باسمه بدأت الرجعية الدولية تشن الحرب ضد بعض البلاد ، ليس الا شرارة الحرب التي كانت تشعل دائما ضد غينيا الثورية التي لم تغفر لها الامبريالية أبدا اختيارها التاريخي في ٢٨ أيلول/سبتمـــــبر ولا تشددها في الدفاع عن المصالح العليا لافريقيا .

فالأمر ، لا يتعلق بالدفاع عن حقوق الانسان بقدر ما يتعلق بالاعداد مرة أخرى لظـــروف عدوان جديد ضدنا . ان الأمر لا يتعلق بالدفاع عن المسجونين السياسيين بقدر مايتعلق بمحاولة الافراج عن المجرمين المحكوم عليهم من قبل كافة المحافل الدولية كي يتمكنوا من استخدامهم في مهام شريرة .

بعد العدوان المسلح ضد جمهورية غينيا في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٠ ، فـــان المرتزقة وشركاءهم قد حكم عليهم من قبل منظمة الدول الساحلية لنهر السنغال ، ومنظمة الوحـــدة الافريقية ، ومجلس الامن . وهكذا ، فانه في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٠ ، أى بعد مضـــي

Digitized by UNOG Library

٤٨ ساعة من غزو المرتزقة لغينيا ، فان منظمة الدول الساحلية لنهر السنغال ، والتي تضم السنغال وموريتانيا ومالي وغينيا قد صوتت بالاجماع على قرار يطالب :

" . . . بأن يضرب المثل بالمرتزقة ، وشركائهم المحليين "

وبعد أيام قليلة قامت منظمة الوحدة الأفريقية في دورتها الاستثنائية من ٩ - ١٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٠ المنعقدة في لاجوس ، باصدار قرار بالاجماع يطالب بأن :

" يضرب المثل بأولئك الذين يكونون قد أعدوا أو شجعوا أو نظموا أو ارتكبـــوا العدوان ضد جمهورية غينيا " .

وان مجلس الأمن التابع لمنظمة الامم المتحدة بعد ان قام بتحقيقات من جانبه في غينيـا ، قد اصدر القرار ٢٩٠ (١٩٧٠) الذى يعلن ان :

" العدوان عمل من أعمال التهديد الخطير ضد السلم والأمن الدوليين " .

كذلك اعلن مجلس الأمن أنه :

" يشعر بالقلق العميق بسبب الأرواح التي فقدت والخسائر المادية التي عانـت منها غينيا بسبب العدوان المسلح " .

كما أكدت ذلك ، نتائج تقرير البعثة الخاصة التي ذهبت الى جمهورية غينيا .

وعلى ضوء نتائج تقرير بعثة التحقيق التابعة لمجلس الأمن ، فانه يتبين انه لنجاح هـــذا العدوان ضد بلادنا في ٢٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٠ ، استخدمت الامبريالية الدولية أسلحتها المعتادة للقيام بالجريمة ضد شعبنا وبعبارة أخرى استخدمت عملاءها المتخصصين في التخريـــب الذين كونوا طابورا خامسا مكلفا بقلب نظام الحكم في غينيا ليحل محله نظام عميل .

وفي اطار روح هذه الارادة ، التي عبرت عنها القارة الافريقية والمنظمة الدولية ، لقّن شعب غينيا المعتدين وشركاءهم درسا على عملهم الذى كان قد بلغ مرحلة تأييد من قبل الامبرياليـــة الدولية لكي تقضي على غينيا الثورية . ان الامبريالية تتمسك وتتشدد وتتعنت وتعتقد اننا ســـوف نحاكم مرتزقيها وفقا لقوانينها ، أى قوانين البورجوازية التي وضعت لتخدم أغراضها . ان الامبريالية كانت تعتقد أننا سوف نلجأ الى المحامين والقضاة الذين تعلموا في مدارسها . وبتسجيلنا أحكام منظمة الوحدة الافريقية ، ومنظمة الدول الساحلية لنهر السنغال ، ومجلس الامن ، فان جمهوريـة

Digitized by UNOG Library

غينيا قد لجأت الى شعبها الذى كان هو الطرف المعني أساسا والذى تم الاعتداء عليه . ومـــن بين المعتدين كان هناك بالطبع أجانب ، ولكن كان هناك أيضا مواطنون سيحاكمهم ابناؤهـــم وأمهاتهم وأشقاؤهم وشقيقاتهم ، الذين شاؤوا ان يخضعوهم للعبودية لصالح الرأسماليـــة الاحتكارية الدولية . ان شعب غينيا بأكمله ، وبعد ان تمت استشارته عن طريق مؤسساتـــه السياسية واتحاد التجارة والشباب والمرأة ، ان شعب غينيا بأكمله في أحيائه ومصانعه ومكاتبـــه هو الذى أصدر الحكم النهائي عن طريق الجمعية الوطنية التي تحولت الى محكمة ثورية عليا .

Digitized by UNOG Library

ولصالح الامبريالية ، التي تتسم احيانا بذاكرة قصيرة ولسبب وجيه ، نود ببساطة أن نذكر أن المحاربين من أجل الحرية ، خلال الحرب الفاشستية من ١٩٣٩ الى ١٩٤٥ ، لم ينتظروا محاكمات نورمبرغ لمعاقبة الخونة ومجرمي الحرب . واكثر من ذلك كيف يمكن ان نفكر ان هذه الامبريالية التي ما تزال أياديها مخضبة بدماء شعوب ڤيتنام ، ولاوس ، وكمبوتشيا الديمقراطية وفلسطين وشيلي ، كيف يمكن تفسير ان هذه الامبريالية التي ما زالت متجانسة مع نفسها وتغسل أيديها من الجرائم التي ارتكبت ضد افريقيا في مدغشقر والجزائر وكينيا وغينيا بيساو وموزامبيق وانغولا . كيف نفسر أن هذه الامبريالية التي الى يومنا هذا مازالت تقاوم حق شعب زيمبابوى الثابت في ناميبيا وافريقيا الجنوبية ، ماتزال تقدم الحماية للنازيين السابقين . كيف نفسر ان هذه الامبريالية ، التي نجد ان ٥٠ بالمائة من قواها العاملة في حالة بطالة مزمنة . كيف نفسر ان هذه الامبريالية يمكن ان تنصب نفسها كمدافع عن حقوق الانسان في غينيا وافريقيا واماكن اخرى ؟ حقا انها مهزلة . وبالنسبة لنا لا يمكن التحدث عن حقوق الانسان دون الاعتراف بحقوق الشعوب .

واذا كانت أوروبا قد استحقت الاشادة لانها اعلنت حقوق الانسان فان افريقيا قد ذهبت الى أبعد من ذلك وأعلنت حق الشعوب في الوجود والتعليم والعمل وممارسة كافة حقوقها في السيادة وحق تقرير المصير والاستقلال . ان حقوق الانسان ، بالنسبة لنا ، لا تفهم الا من حيث اندراجها في اطار القضاء على استغلال الانسان لاخيه الانسان . ومن أجل اقامة نظام اجتماعي جديد اكثر عدالة ، فان النضال من أجل حقوق الانسان يقتضي أساسا الانتهاء من تصفية الاستعمار الكامل للقارة الافريقية والانخراط في نضال شرس ضد الامبريالية ، والتقدم في تنفيذ اعادة التعمير الوطني وتدعيم الاستقلال الاصيل ، اقتصاديا وثقافيا ، ومساعدة الشعوب الشقيقة في العالم باكمله على أن تحرر نفسها من سجن العالم الامبريالي ، والكفاح باتساق من أجل تحقيق التقدم الديموقراطي والاجتماعي والعدالة والسلام في ربوع العالم .

هذا ولن نكف في جمهورية غينيا عن ان نكرر قول الرئيس احمد سيكوتورى اننا نفضل الحرية في الفقر عن الزخاء في العبودية . ان أعمالنا تعكس تأكيداتنا . ولا يوجد تعبير أفضل من ذلك يمكن أن يعطى للتمسك غير المشروط لشعب بحقوق الانسان . ان الذين كانوا يعارضون

Digitized by UNOG Library

بالأمس حقنا هذا قد تحولوا فجأة الى أبطال للدفاع عن حرياتنا ولكنهم يثيرون قلقنا . ولكن اذا ما نظرنا عن كثب فان هذا التغيير المفاجئ يخفي بصعوبة النية الميكيافيلية الامبريالية في ان تطلق ضد شعبنا عدوانا جديدا يشبه تماما هذا العدوان الذى حكم عليه المجتمع الدولي وادانه منذ أعوام عديدة .

بأى حال من الأحوال فان شعب غينيا ، الذى نظم على اساس متين في اطار حزب الدولة فيه ، وتحت القيادة الرشيدة لزعيمه المحبوب الرئيس احمد سيكوتورى ، عازم ، اكثر من ذى قبل ، على الدفاع عن الثورة ، مع ايمانه العميق بأن الامبريالية سوف تجد دائما قبرها مفتوحا تماما في غينيا ، كما كان الحال في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٠ .

السيد ابراهيم (الاردن) : انه لمن دواعي اعتزازى ان اشارك من سبقوني من الزملاء المحترمين في تهنئتكم على انتخابكم لمنصب الرئاسة الجليل . وليس الاجماع على انتخابكم سوى دليل قاطع على ما تتمتعون به سيادتكم من الصفات البارزة كرجل دولة . وهو دليل أيضا على التقدير العميق للدور البناء الذى قامت وتقوم به يوغوسلافيا ، في دعمها الثابت لهيئة الامم المتحدة وميثاقها واهدافها . ونحن اذ نتمنى لكم النجاح في مهمتكم الصعبة نذكر بالثناء والتقدير سلفكم اللامع السيد شيرلي اميراسنغ ، الذى كانت حكمته وشجاعته ووجوده من ابرز ما اتسمت به الدورة الماضية .

واني اغتنم هذه المناسبة لأعرب للأمين العام الدكتور فالدهايم عن عميق الاحترام وبالغ التقدير الذى يكنه الاردن لشخصه الكريم ولجهوده المتواصلة في تحقيق أهداف الأمم المتحدة وتطلعاتها .

أود أن أعرب عن سعادة الاردن الغامرة بانضمام جمهورية جيبوتي الى اسرة الامم المتحدة واذ نعتز بانضمامها ايضا الى اسرة الجامعة العربية ، فاننا نتمنى لشعبها الشقيق المنعة والتقدم والرخاء .

كما أود أن أعرب عن ترحيب الاردن العميق بانضمام جمهورية فييت نام الاشتراكية الى عضوية الامم المتحدة . ان هذه العضوية انما جاءت تتويجا للتضحيات المريرة التي قدمها شعب فييت نام ، خلال ربع قرن من الزمان ، ونتمنى لشعبها الشجاع كل النجاح فيما يواجهه من مهمات التنمية والتعمير .

Digitized by UNOG Library

ان تقرير الأمين العام للامم المتحدة الدكتور كورث فالدهايم حول أعمال المنظمة ومنجزاتها والمشكلات العالمية الراهنة تقييم موجز وتعبير صادق عن المنجزات والتحديات في ضوء الأهداف المرسومة ، من حيث نشر السلام العادل في ربوع الارض ، ونزع السلاح ، ومكافحة العنصرية والفصل العنصرى ، وازالة الفجوة السحيقة بين الدول الغنية والدول الفقيرة ، وخلق نظام اقتصادى جديد ، وانجاح مؤتمر قانون البحار ، وغير ذلك من الاجراءات التي تهدف الى تحقيق التضامن والترابط العالميين في نصرة الحق والحرية والعدالة وكرامة الانسان .

Digitized by UNOG Library

لقد أطل عام ١٩٧٧ وهو يحمل للانسانية التوقعات الواسعة ، وها هو يدنو من نهايته فنجد انفسنا في موقف حرج وغير ثابت تتأرجح فيه الانسانية بين التطلعات المتواضعة والشكوك العميقة.

وعلى ذلك فان قدرا من التشاؤم والظلال القاتمة تشيع في المجتمع الدولي ، واذ نأسف لذلك ، فاننا نستميحكم العذر في اعادة ما قاله الدكتور فالدهايم في تفسير التقدم البطيء اذ قال:

" ان العضوية في الامم المتحدة تمثل في المقام الاول اقرارا بقيام توازن بين الحقوق السيادية للدول الاعضاء ومصالحها ، من جانب ، والتزاماتها بموجب الميثاق ، من جانب آخر " .

ومن وجهة نظر حكومتي ، فان هيمنة المصلحة الوطنية الجشعة ، والقصيرة النظر ، على حساب المصالح الانسانية الطويلة المدى ، قد أصبحت في الآونة الاخيرة ، القاعدة لا الاستثناء . وهنا ، يكمن سر التحدى الكبير الذى يواجه الامم المتحدة . وما لم يتم التوفيق بين هذين النوعين من المصالح ، على اتساع ابعادها ، وما لم تحترم الارادة الدولية ، وتنفذ قرارات الامم المتحدة ، واذا لم يعاقب الخروج عن هذه الارادة وعن قواعد التعامل الدولي ، واذا لم يتوقف تجاهل القرارات بغطرسة وازدراء ، فان مصير الامم المتحدة سيتعرض لأفدح المخاطر .

لقد مضى عهد الاستعمار ، وتحررت الشعوب ، واذا كان بعضها يعاني من مخلفات الاستعمار القديم والحديث ، فان هذه الشعوب ستنال حرياتها كاملة غير منقوصة عاجلا أم آجلا ، وستمارس هذه الشعوب سيادتها المطلقة على مقدراتها وواردها .

واذ تطمح هذه الشعوب الى حياة أفضل ، من خلال اختصار مراحل النمو ، فان مساعدتها على ذلك ليست عملا انسانيا فحسب ، ولكنها عمل مستنير ، تنضج ثماره على المدى القصير والبعيد ، وتخدم الدول الغنية والفقيرة سواء بسواء . واذا لم يحقق حوار الشمال والجنوب أهدافه المرجوه بعد ، ففي خاتمة المطاف ، لابد أن تتغلب المصلحة المشتركة . حقا ، اننا لا نعرف طريقا واحدا مختصرا لبناء النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، ولكننا ندرك ان حوارنا المخلص لا المجابهة العقيمة سيمنحنا المزيد من الخبرة والرؤية والحكمة في اكتشاف هذا الطريق وسلوكه .

ان مسألة الحرب والسلام ، على الصعيدين العالمي أو الاقليمي ، يجب أن تكون الشغل الشاغل للامم المتحدة ، لأن عليها يتوقف بقاء البشرية . وهي الى حد كبير مسؤولية الدول العظمى .

Digitized by UNOG Library

فان عليها تحديد الاسلحة الاستراتيجية . آملين بعد ذلك ، ان تتوصل الى مستويات معقولة في نزع السلاح . ونسجل ، بأسف ، ان ما ينفق على التسليح سنويا يتجاوز ثلاثمائة بليون دولار ، وما يجرى الآن هو تصعيد مستمر في سباق التسلح ، وأبحاث لا تنقطع لاكتشاف أسلحة جديدة أكثر فتكا وتدميرا ، وقد يكون الخوف من الحرب أحد مسبباتها ، واذا وقع خطأ في التقدير مثل هذا فلن ينجو منا أحد .

لقد شاءت الاقدار أن يمر لبنان الشقيق ، خلال العامين الماضيين ، بمحنة مأساوية فادحة . وما زالت الآلام تئن في جيوب صغيرة من أرضه ، ولأسباب خارجية لا تريد له الخير . وان الاردن ليعرب عن سعادته العميقة اذ يرى لبنان الشقيق وهو يسرع الخطى في اعادة بناء نفسه وممارسته لدوره الفكرى والحضارى كجزء عزيز كريم من عالمنا العربي .

وهنالك قضية أخرى تحظى باهتمام الاردن ، وهي النزاع المحزن في جزيرة قبرص . ان الاردن تربطه بتركيا واليونان صداقة تاريخية وطيدة ، ويحدوه الامل أن تكلل المساعي المكثفة التي تبذل لحل النزاع بين طائفتي الشعب القبرصي بالنجاح والتوفيق ، في اطار استقلاله ووحدة أراضيه ، والاعتراف المتبادل بحقوق الطائفتين حسب ما تتفقان عليه .

ان تحرير ناميبيا بند في جدول اعمال الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٦ ، ومع ذلك فاستقلال ناميبيا مازال يواجه العراقيل والعثرات . اننا نقدر الجهود التي بذلتها الجمعية العامة في هذا السبيل ، وكذلك المبادئ والقواعد التي وضعها مجلس الامن في قراره (٣٨٥) عام ١٩٧٦ . كما اننا نقدر المحاولات التي بذلتها بعض الدول الغربية في الآونة الاخيرة لتحقيق هذا الاستقلال .

ان المأساة تكمن في عناد نظام جنوب افريقيا الذى لفظته المجموعة الدولية من صفوفها ، والذى يواصل تعطيل اى حل حقيقي سليم ، يستند الى حق شعب جنوب غرب افريقيا غير المنازع في التمتع باستقلاله وسيادته .

وفي روديسيا الجنوبية ، تواصل حفنة من المستغلين حرمان الغالبية العظمى من المواطنين من ممارسة حقهم الانتخابي ، وبذلك تسد الطريق امام حرية أربعة ملايين من سكان زمبابوى الشرعيين واستقلالهم .

ان ممارسات التمييز العنصرى والفصل العنصرى والنظريات النكراء التي يقومان عليها في

Digitized by UNOG Library

جنوب افريقيا ، ماتزال تشكل اهانة للضمير العالمي والقيم الاخلاقية التي تؤمن بها البشرية جمعاء . ولقد تم التعبير عن هذا الشعور في داخل الامم المتحدة وخارجها وفي المؤتمرات العالمية العديدة التي كان آخرها في لاجوس . وان الرأى العام العالمي لا يزداد وعيا بالقضية فحسب ، وانما يشتد التزاما بالوقوف الى جانب الاغلبية المضطهدة في جنوب افريقيا . وبينما تلوح في الافق بعض الآمال لكسر طوق التمييز العنصرى ، فان الضغط العالمي المتصاعد والتضامن العملي المتزايد اذا أحسن تنظيمهما وعززت فعالياتهما ، سوف يفرضان حتما تغييرا نحو احترام حقوق الانسان الاساسية ، وتمكين الاغلبية السوداء في جنوب افريقيا ، من ممارسة حقوقها التي لا تنازع .

لقد بدأ عام ١٩٧٧ في الشرق الاوسط بجو من التفاؤل والحذر . وقد انغمس المسؤولون في داخل منطقة الشرق الأوسط وخارجها في جهود مركزة آملين أن تنهي الآلام الطويلة المريرة التي عانتها شعوبها ، وعلى الأخص شعب فلسطين . وقد أعربت البلدان العربية عن رغبة صادقة في اختيار طريق السلام العادل الدائم ، وقد أعاد الاردن تأكيد هذا الاختيار للسكرتير العام الدكتور فالدهايم عندما زار المنطقة في شهر شباط/فبراير من هذا العام . وأكد هذا الموقف لوزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية السيد سايرس فانس عندما زار المنطقة في شهر تموز/يوليه من هذا العام . وقد كان موقف الاردن وما زال ثابتا وواضح الرؤية .

Digitized by UNOG Library

ويعتقد ان صنع السلام يجب ان يستند الى المبادئ الرئيسية التالية :

اولا ، انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ وذلك وفقا لقرارى مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) .

ثانيا ، ضمان الحقوق الوطنية المشروعة والثابتة للشعب الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره وانشاء كيانه على ارضه في وطنه فلسطين وذلك بمقتضى ميثاق الامم المتحدة وقراراتها الصادرة بهذا الشأن .

ثالثا ، تمكين الشعب الفلسطيني اللاجئ من ممارسة حقه في الاختيار بين العودة أو التعويض وفقا لقرار الامم المتحدة رقم ١٩٤ (د — ٣) والذى يجرى تأكيده كل عام .

رابعا ، القبول بالتزامات السلام ، بما في ذلك الاعتراف بحدود آمنة ومضمونة لجميع الدول المعنية وكذلك القبول بأية ترتيبات وضمانات للسلام قد تدعو الحاجة اليها .

لقد أيد الاردن انعقاد مؤتمر جنيف بأسرع وقت ممكن باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية . وقد طرح بعد ذلك ، فكرة تشكيل وفد عربي موحد لمفاوضات السلام انطلاقا من وحدة القضية وضمانا لمشاركة جميع الاطراف لان قضية فلسطين اوسع من ان يتحملها اى بلد عربي واحد ، وقد اعلن جلالة الملك الحسين مرارا وتكرارا ، ان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وتحمل تبعات قراراته هو أمر لا مندوحة عنه ، اذا اريد تحقيق سلام دائم وعادل في المنطقة .

ان النظرة القاتمة نحو فرص السلام في منطقة الشرق الاوسط ، تنبثق اصلا ، وقبل كل شيء ، عن تجاهل اسرائيل للبعد الفلسطيني في الازمة ، وانكارها لحق تقرير المصير على ثلاثة ملايين ونصف مليون فلسطيني تحت الاحتلال او مشردين في كل مكان ، ورفضها التفاوض مع ممثليهم الشرعيين ، ومضي اسرائيل في اقامة المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة ، واضفاء صفة الشرعية على ما اقيم منها من قبل ، وانتهاك حقوق الانسان الاساسية في الاراضي العربية المحتلة ، وتطبيق القوانين الاسرائيلية على السكان العرب في هذه المناطق ، وممارسات اسرائيل الاستعمارية في عهد تصفية الاستعمار ، وخروج المؤسسة الاسرائيلية العسكرية بتصريحات علنية تنكر وجود شيء

Digitized by UNOG Library

اسمه الاراضي المحتلة وتسميتها " المناطق المدارة " . واخيرا طلعت علينا باسم " الاراضي المحررة " على اعتبار انها جزء لا يتجزأ من اسرائيل " الكبرى " .

لقد قامت اسرائيل بكل هذا ، مخالفة بذلك ميثاق الامم المتحدة وقراراتها ومتحدية الضمير العالمي الذى ما فتئ يصدر القرار تلو القرار ولا يجد من اسرائيل سوى الآذان الصماء والاستهتار بهذه القرارات ، وقد كانت اسرائيل تعلن في جميع المحافل ، بأنها راغبة في السلام ، وتسعى في تحقيقه ، وانها مستعدة للمزيد من التنازلات اذا قبل العرب التفاوض معها ، حتى اذا تبين لها ان الدول العربية المعنية مباشرة ، بما في ذلك الشعب الفلسطيني ، جادة وجدية في نشدان السلام الحقيقي ، اسقط في يدها ، واخذت تلجأ الى مختلف الذرائع والحجج لتأجيل الخطوات الحاسمة نحو تحقيق السلام . وهكذا كشفت عن نواياها الحقيقية التي كانت تغلفها بالغموض والتلاعب اللفظي ، ان لم نقل الخداع والمراوغة .

لقد صدر في نهاية الاسبوع الماضي البيان الامريكي السوفياتي حول قضية الشرق الاوسط ، وقد درسته حكومتي ، وترى فيه : " تطورا ايجابيا على طريق السعي للتوصل الى سلام دائم وعادل لأزمة الشرق الاوسط ، لأنه جاء ليس فقط تتويجا للجهود المخلصة التي بذلتها حكومة الولايات المتحدة بالتعاون مع حكومة الاتحاد السوفياتي بل وايضا تجسيدا للارادة الدولية التي عبرت عنها القرارات الصادرة عن الهيئات المختلفة من منظمة الامم المتحدة بما في ذلك الجمعية العامة . ان الحكومة وهي تلاحظ التوازن القائم بين مبادئ التسوية الواردة في البيان وخاصة حق الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه المشروعة لتؤكد انها خطوة متقدمة وسليمة تشكل منطلقا للتحرك الايجابي نحو مفاوضات السلام في جنيف آملة ان تتجاوب سائر الاطراف المعنية معه حرصا على مصالحها الحيوية في السلام العادل الدائم وحرصا على السلام العالمي الذى تجهد الاسرة الدولية في الحفاظ عليه وتدعيمه " .

ومن قبل ، وفي حزيران/يونية الماضي ، اصدرت مجموعة الدول الاوروبية التسع بيانا يؤكد مثل هذه المبادئ ، كما يدعو الى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في انشاء وطنه على ارضه فلسطين . واذ نشكر الدول الاوروبية على هذا التطور في موقفها كمجموعة ، فاننا نستعيد بكل الامتنان والتقدير المواقف النبيلة لدول الكتلة الاشتراكية ودول عدم الانحياز والدول الاسلامية

Digitized by UNOG Library

ومجموعة الدول الافريقية ودول امريكا اللاتينية وجميع الدول الصديقة على ما قدمت عبر السنين لقضية الشعب الفلسطيني ، من مناصرة للحق والعدل وشجب للاحتلال الاسرائيلي الغاشم في داخل الامم المتحدة وخارجها .

ان العالم بأسره يقف اليوم في جانب ، وتقف اسرائيل في جانب آخر معزولة تتحدى فيه مؤسستها العسكرية هذا العالم . وفي هذه المواجهة السافرة ، تسخر القوى الضاغطة الصهيونية هنا وهناك ، جهودها المسعورة في تبريرها للاحتلال ، والتوسع والاستيطان ، وتشريد شعب بكامله وتهجيره . وهي لم تفتأ تضع العراقيل امام السلام ومؤتمر جنيف .

انني لا أبالغ اذ اؤكد في ختام كلمتي بأن الايام او الاشهر القليلة القادمة ستنطوي على أهمية مصيرية ، ليس فقط بالنسبة للسلام والاستقرار في الشرق الاوسط بل للعالم اجمع بشكل مباشر أو غير مباشر .

وان الاردن ليقف بقوة في تأييد الخيار السلمي ، ولكن تحقيق السلام يعتمد على اخلاص الطرفين له ، وبذل الجهود التي لا تني في سبيله ، فاذا اختارت اسرائيل هذا السبيل ، فلاشك اننا واصلون اليه . أما اذا مضت في تحدي الارادة الدولية الاجماعية ، فاننا سنعيد النظر في خياراتنا المطروحة وسنعتمد على مناصرتكم في احقاق الحق وكبح جماح المعتدي ، واتخاذ الاجراءات الحاسمة والرادعة التي ينص عليها ميثاق الامم المتحدة ، للحفاظ على السلام ونشره في ربوع المنطقة ، والعالم اجمع .

Digitized by UNOG Library

السيد اومبا دى لوتيتي (زائير) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي ان أتقدم اليكم بتهاني الحارة باسم وفد بلادى ، وباسمي شخصيا ، بمناسبة انتخابكم الاجماعي رئيسا للدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة .

ان هذا الانتخاب الذى تستحقونه تماما هو اعتراف من قبل المجتمع الدولي بالدور الفعال الذى تلعبه بلادكم على المسرح الدولي ، وان صفاتكم الشخصية لتشكل أيضا ضمانا مؤكدا لنجاح الدورة الحالية .

كذلك فانني أعبر عن تهاني لكافة أعضاء هيئة مكتبكم الذين سيكون تعاونهم ذا قيمة كبيرة للرئاسة .

وأود ان أنتهز أيضا هذه الفرصة لكي أشكر وأهنئ سلفكم سعادة السيد أميراسنغ من سيرى لانكا على الطريقة البارعة والناجحة التي أدار بها أعمال دورتنا السابقة .

والى جانبكم ، فان هناك رجلا يقدم لكم تعاونا قيما لا يقدر ، وهو السيد كورت فالدهايم الأمين العام ، الذى يعتبر تفانيه الحاسم لعمله من أجل انجاح المبادئ والمثل العليا لميثاقنا مبررا لكافة الآمال التي وضعها المجتمع الدولي في شخصه .

ودون انفعال ، فلقد لاحظ وفد بلادى النتائج المثيرة للقلق والواردة في تقرير الأمين العام لمنظمتنا فيما يتعلق بمشكلة السلم في العالم ، لان السلم والأمن والتعاون الدولي والمساواة في السيادة ، هي الأهداف الرئيسية لميثاقنا . وأود باختصار ان أستعرض تحت هذه العناوين الثلاثة أحداث العالم منذ اجتماعنا الأخير هنا في نيويورك .

فبالنسبة للسلم في العالم ، فان هناك موضوعين أساسيين يثيران اهتمام بلادى ، وهما : مسألة الشرق الأوسط ، والموقف في جنوب افريقيا .

ان الموقف في الشرق الأوسط مايزال مصدر توتر في هذا الجزء من العالم وتهديد خطير للسلم والأمن الدوليين . ان أزمة الشرق الأوسط في جوهرها ، وكافة مظاهرها ، لها طابع معقد لا يمكن ان نخفيه ، ويجعل من الصعب البحث عن حل عادل ومنصف من شأنه ان يرضي كافة الأطراف المعنية .

Digitized by UNOG Library

وفي كل دورة من دورات الجمعية العامة يعبر بلدى عن قلقه بشأن هذا الموضوع . وفي ٤ تشرين الأول/اكتوبر عام ١٩٧٣ ، وعندما تحدث من فوق هذه المنصة الرئيس موبوتو سيسي سيكو رئيس دولة زائير أعلن :

" انه في الشرق الأوسط هناك ثلاثة انواع من الانفعالات : انفعال الخوف بالنسبة لشعب اسرائيل ، وانفعال اليأس بالنسبة للشعب الفلسطيني ، وانفعال المهانة بالنسبة للشعب العربي " (A/PV.2140, p.62) .

ان بلادى مقتنعة ، وترى ان لكافة شعوب هذه المنطقة الحق في حياة كريمة ، وفي احترام لحقوقها الأساسية الثابتة ، سواء تعلق الأمر بالاسرائيليين أو بالفلسطينيين أو بالعرب .

وفي رأى وفد بلادى ، فان أزمة الشرق الأوسط هي أساسا مشكلة مصير الفلسطينيين ، ولكن يجب على كل طرف من الأطراف المعنية ان يبذل جهدا لكي ينسى الماضي ، وإلّا فانه سيكون من الصعب التوصل الى حل لهذه الأزمة . وان على منظمتنا وكافة أعضائها واجب حتمي ، وهو مساعدة الأطراف على ذلك .

وفي هذا الشأن ، ونظرا لصعوبة هذه المهمة ، فانه يبدو ان قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) ، ٣٣٨ (١٩٧٣) يمكن ان يشكلا أساسا للتفاوض . ومنذ الدورة السابقة للجمعية العامة ، فقد لاحظنا مرارا مواقف عديدة من قبل الأطراف المعنية . ويبدو انه يوجد ، رغم كل شيء ، بادرة أمل فيما يتعلق باستئناف مؤتمر جنيف بمشاركة كافة الأطراف المعنية .

وبالنسبة لوفد بلادى ، فان هناك ثلاثة شروط أساسية لا يمكن دونها لأى حل دائم لأزمة الشرق الأوسط ان يتحقق : أولا ، انسحاب اسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . ثانيا ، حق الشعب الفلسطيني في وطن له وفي حق تقرير المصير والاستقلال . وأخيرا حق كافة دول المنطقة في ان تعيش داخل حدود معترف بها بما في ذلك دولة اسرائيل نفسها .

انه بحصول جيبوتي على الاستقلال ، كان يمكن لافريقيا ان تكون متحررة تماما اذا لم يكن قد تبقى في الجزء الجنوبي من قارتنا وضعا استعماريا ذا طابع خاص مهيمن وغير محتمل على الاطلاق ففي الجنوب الافريقي ، هناك بالفعل الفصل العنصرى ، والتمييز العنصرى ، اللذين وضعا كنظرية سياسية ، حيث أقلية من البيض اغتصبت كافة الحقوق السياسية والاقتصادية على حساب الأغلبية السوداء .

Digitized by UNOG Library

ان الوجود غير المشروع لجنوب أفريقيا في ناميبيا بالرغم من كافة قرارات الأمم المتحدة في هذا الشأن واحكام محكمة العدل الدولية ، هو تحد مستمر ودائم للمجتمع الدولي ، ويجب على جنوب افريقيا ان تعيد هذا الأقليم الى منظمة الامم المتحدة دون تأخير ، وانها اذ تفعل ذلك يجب ان تحترم سلامة أراضي هذا الاقليم . ومن الضرورى ان تقوم منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) التي اعترف بها كممثل شرعي لشعب ناميبيا بتولي مصير هذا الاقليم .

ان المجتمع الدولي لا يمكن ان يتحمل أكثر من ذلك ، من مناورات ومؤامرات يقوم بها نظام بريتوريا العنصرى .

ان الوضع المؤسف الذى يسود في الوقت الحاضر في زمبابوى ، قد جاء نتيجة لتعنت فريق ايان سميث منذ أكثر من اثني عشر عاما . وخلال زيارة الرئيس أوبازانجو ، رئيس جمهورية نيجيريا لجمهورية زائير أقر هو والرئيس موبوتو بأنه اذا ما طبقت الخطة الأنجلو ـ أمريكية بدقة وبأقصى قدر من حسن النية ، فانها يمكن ان تشكل خطوة ايجابية ومرحلة هامة من أجل التسوية السلمية لأزمة زمبابوى ، وفي هذا الاطار لابد من تشجيع هذه الخطة .

ويأمل وفد بلادى ان تقام حكومة للأغلبية الأصلية والمناضلة في زمبابوى . واننا لنهنئ أنفسنا لاصدار مجلس الأمن في ٢٩ أيلول/سبتمبر الماضي قرارا يطالب الأمين العام بأن يعين ممثلا للأمم المتحدة لدى المفوض البريطاني المقيم في زمبابوى . ويسعدنا ان نلاحظ ان كافة القوى المعنية والرئيسية في هذه المشكلة قد وافقت على هذا القرار ، وبالتالي فان وفد بلادى يتوقع ان تسود النوايا الحسنة وان تعبر الأطراف عن حسن نيتها في ان تقدم للأمين العام للأمم المتحدة المعاونة اللازمة لتطبيق هذا القرار بدقة . وبصفة خاصة ، فان وفد بلادى يود ان يطلب ممّن يمارسون من قريب أو بعيد ، نفوذا على المتمرد ايان سميث ، ان يحاولوا اقناعه بعدم وضع العقبات أمام تطبيق هذا القرار .

ومن بين اصدقاء ايان سميث يجب ان نشير أولا الى فورستر بطل الفصل العنصرى . ان سياسة الفصل العنصرى الكريهة في جنوب افريقيا قد استنكرها دائما المجتمع الدولي بأكمله ، لأنها تشكل جريمة ضد الانسانية كما قررنا دائما . ولا يمكننا الا ان نواصل الاستنكار بعنف لكافة الأعمال البربرية التي ترتكب ضد المواطنين الافريقيين ، ابتداء من شارب فيل حتى مقتل ستيف بيكو . ودون شك فان الظروف الغامضة حول وفاته لا تثير اى شك بشأن طبيعة اختفائه .

Digitized by UNOG Library

ان وفد بلادى ينحني أمام ذكرى هذا الابن البطل لافريقيا المناضلة . وكيف لانستنكر مرة اخرى الموقف السلبي للعنصريين في جنوب افريقيا الذين اعتادوا ان يستهينوا بكافة قرارات منظمتنا ، وان يستهينوا أيضا بالرأى العام العالمي .

واليوم ، فان جنوب افريقيا ماتزال تتحدى الرأى العام العالمي ، اذ أنه رغم كافة المحاولات لاقناعها بعدم اجراء تجربة القنبلة الذرية ، فانه يبدو انها تستعد للقيام بهذه التجربة . واذا لم تكن هذه القنبلة توجد لدى جنوب افريقيا اليوم ، فانها على وشك ان تحوزها . كيف حصلت عليها ؟ وأى شيء ستستخدم ضده هذه القنبلة ، اذا لم يكن ذلك ضد المناضلين عن الحرية ؟ هل هو سلاح مساومة ؟ نعم ، الى حد ما . ولكن الأمر هو اننا نواجه الآن تهديدا خطيرا ضد الدول الافريقية التي تساعد وتأوى حركات التحرر التي تقوم بنضالها من أجل قضية عادلة .

لقد كنا نقول ان نظام الفصل العنصرى لم يكن له من مشجع سوى واضعيه ، لأنه كما نعرف جميعا فان جميع الدول الأعضاء في هذه الجمعية العامة تستنكر هذه الممارسة المهينة والمخجلة .

اذن ، فان من يساعدون جنوب افريقيا بطريقة أو بأخرى ، من قريب أو بعيد ، على أن تحصل على هذه القنبلة المدمرة يتعارضون مع أنفسهم لأنهم لا يمكن ان يستنكروا الفصل العنصرى ويقبلون في نفس الوقت ان يكون لدى جنوب افريقيا ذلك السلاح الذى يساعدها على الاستمرار في هذه السياسة .

Digitized by UNOG Library

وعلى كل حال ، فان امتلاك جنوب افريقيا للقنبلة الذرية سوف يخل بالتوازن تماما ، بعد أن كان مهددا فقط ولا بد من اعادة هذا التوازن حتى ولو بالتحالف مع الشيطان .

ان الرغبة في الابقاء على التوازن بين الدول جعل نظام الامم المتحدة يهتم بمسألة نزع السلاح فقد عقدت مؤتمرات عديدة في هذا الشأن . ونكنا نلاحظ أن النتائج مازالت ضئيلة للغاية . ان مسائل نزع السلاح تعنينا جميعا سواء كنا من الدول الكبرى أو الصغرى أو المتوسطة ، نظرا للنتائج الضارة التي سوف تصيب العالم من استخدام السلاح النووى .

وهكذا ، فان مبلغ الـ ٣٥ بليون دولار الذى تنفقه الدول الغنية على التسلح تمثل تبديدا حقيقيا للموارد ، وتحرم البشرية منها . واذن ، يجب أن نعتبر نزع السلاح أمرا مفيدا لنا جميعا .

ومن ناحية أخرى ، فان معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية لا يمكن أن تكون غاية في حد ذاتها ، فمثل هذا المفهوم يترك بين أيدى الذين يمتلكون القنبلة الذرية أداة مساومة لا تقاوم. ان معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية يجب أن تعتبر مرحلة هامة في طريق نزع السلاح العام والشامل .

وبالفعل فان اقامة العلاقات السلمية هدف حدده ميثاق منظمتنا ، الذى يحرم الالتجاء الى القوة في تسوية المنازعات الدولية . ولذلك ، فان زائير ــ بلادى ــ قد أيدت قيام المجتمع الدولي باصدار مشروع معاهدة في هذا الشأن . وهو مشروع المعاهدة الذى قدمه الاتحاد السوفياتي في العام الماضي . وهو يذكرنا دائما وبصورة مستمرة بالتزاماتنا تجاه السلم والأمن الدوليين ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، والحاجة الى الحوار والى التعاون الدولي .

وهذا الموضوع الاخير يعتبر واحدا من النقاط الاساسية في سياسة بلادى الخارجية . وكما نصت المادة ٧٧ من دستورنا ، وأتلو النص : " من أجل تعزيز الوحدة الافريقية ، بصفة خاصة ، يمكن لجمهورية زائير أن تبرم معاهدات واتفاقيات ، يمكن بمقتضاها أن تتخلى عن جزء من سيادتها " .

ان هذه الوحدة الافريقية شيء مازالت زائير تؤمن به وتعمل على تعزيزه . وقد جاء في بيان نسليه ، وهو ميثاق حزبنا الوطني الافريقي ما يلي :

Digitized by UNOG Library

" يجب أن تمثل افريقيا على أنها كتلة واحدة بالنسبة للحوار الدولي . ان الحركة الشعبية الثورية تؤيد ، وسوف تؤيد بكل قواها ، سياسة التضامن الافريقي ، عن طريق اسهامها الفعّال في منظمة الوحدة الافريقية " .

والواقع فان أغلب مشاكلنا ليست مرتبطة بالمشاكل الافريقية .

ان يد جمهورية زائير سوف تبقى ممتدة ، خارج حدودها ، لتشجيع المواقف المماثلة بين أشقائنا الافارقة . ان زائير تقع في وسط افريقيا ، ولا يمكن أن تتخلى عن رسالتها ، وهن أن تكون همزة الوصل بين الدول الشقيقة في الشمال والجنوب ، وفي الشرق والغرب .

انني أود أن أتناول الآن المسائل الخاصة بالتجارة ، والمشاكل المتعلقة بالتنمية والتعاون على المستوى العالمي . ان المظاهر الاكثر ملاحظة في التجارة الدولية خلال السنوات الثلاث الماضية كانت هي التضخم ، وتقلبات النظام النقدى الدولي ، وأزمة الطاقة ، وتدهور ميزان المدفوعات في غالبية الدول النامية ، وبصفة خاصة تلك الدول الاقل تقدما .

ان تراكم عائدات البترول التي نراها لدى بعض أشقائنا من الدول النامية ، لا يمكن أن يفسر ، بأى حال من الاحوال ، على أنه تحسن في الموقف الاقتصادى للدول النامية . انه يؤكد ، ببساطة ، الاهمية القصوى للبترول على المستوى التكنولوجي الحاضر بالنسبة لاستغلال الموارد الطبيعية في العالم . ولكنه ، في نفس الوقت ، يوضح الطابع الهش للاقتصاديات التي تقوم على تصدير ناتج واحد .

وهكذا ، فان الجهود المبذولة على المستوى الدولي ، لتحسين نظام الأولويات المعمم ، وزيادة القوة الشرائية لعائدات تصدير الموارد الاولية ، هي محاولة لمقاومة اجراءات الحماية ، والعقبات غير التعريفية الاخرى ، لكي تنقل الى البلاد النامية جزءا من هياكل تحويل المواد الأولية .

وليس هناك اجتماع واحد من الاجتماعات والمؤتمرات التي عقدت خلال العام الماضي في نيويورك وجنيف ونيروبي وغيرها من الأماكن في العالم استطاع أن يقدم أى حل أو بداية لحل هذه المشكلات .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، أرجو أن تسمحوا لي بأن أؤكد قلق وفدى في ضوء ضعف المجتمع العالمي في مواجهة تطبيق الاجراءات الدولية التي تنادى بها منظمتنا . ولهذا السبب ، فان وفدى يشارك المجلس الاقتصادى والاجتماعي في قلقه الناتج عن عدم احراز تقدم بالنسبة لتطبيق القرارات التي اتخذت في الدورتين السادسة والسابعة الخاصتين للجمعية العامة ، واعلان ليما ، والقرارات التي تم التوصل اليها في المؤتمر الرابع للأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) .

وطالما أنه ، في كل واحد من تلك المؤتمرات ، كان المجتمع الدولي يؤكد هذه القرارات ، لذلك فاننا نعتقد أن الامر الملح أن تبذل منظمتنا جهودا لتعويض النقص الذى رأيناه بالنسبة لتحقيق الغايات والاهداف الخاصة بالاستراتيجية الدولية للعقد الثاني للأمم المتحدة من أجل التنمية . ونحن نهنئ أنفسنا لأن البند السابع والستين من جدول أعمالنا يتيح لنا تناول هذه المشكلة بالتفصيل .

ان تراكم القرارات التي لا تطبق تعوق آلية الامم المتحدة كلها . لقد حان الوقت ، أكثر من ذى قبل ، لكي نكون واقعيين ، وأن نظهر أيضا الولاء والاخلاص وأن نحيا معا كعالم واحد .

لا يمكن لأحد أن يتساءل عن الحقيقة القائلة بأن أهمية أى بلد تقاس — ضمن أمور أخرى — بمستوى منجزاته الفنية . وبالفعل ، فانه عن طريق هذه الوسائل يمكن للانسان أن يتوقع أن يسيطر على العالم وأن يحسّن مستوى زملائه الوطنيين . وفي رأينا — وهذا يعتبر غالبا حقيقة مفروغا منها — أن التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان المتخلفة لن تصبح حقيقية الا عندما تنجح في احراز منجزات تكنولوجية حقيقية .

ان البلدان المتقدمة تعرف أنها يجب ألا تستمر في التهرب من التزاماتها الدولية في هذا المجال .

ان هذا الجانب من جوانب التنمية يضعنا — هامشيا — في مجال التصنيع ، وبكلمات أخرى ، فان هذا سوف يكون المجال الذى له الاولوية في الامم المتحدة ، وأقصد بذلك التنمية الصناعية . وفي هذا المجال من العمل يمكن أن نقدم التهنئة على الجهود الايجابية التي بذلتها منظمة الامم المتحدة للانماء الصناعي (اليونيدو) من أجل تطبيق اعلان وخطة عمل ليما . ان عدم احراز تقدم في هذا المجال قد يفسر في أغلب الاحوال بسبب المشاركة الضئيلة من قبل غالبية الدول الأعضاء .

Digitized by UNOG Library

وبما أننا نتحدث عن التعاون ، فاننا نود أن نعبر عن أسفنا للنتائج السلبية للدورة الحادية والثلاثين المستأنفة لمؤتمر باريس ، ذلك المؤتمر الذى كانت بلادى تبنى عليه كثيرا من الآمال ، عندما تأخذ في الاعتبار الجهود المالية والفكرية التي قدمها المشتركون فيه ، هذا المؤتمر الذى مكننا - في بعض الميادين - من أن ندرس تفصيليا مظاهر التعاون الفني والسياسي ، لقد قدم لنا فرصة كي يفهم كل منا الآخر بطريقة أفضل .

ان الطريق المسدود الذى وجدت نفسها فيها الدورة الحادية والثلاثون لمؤتمر باريس يبدو أنه فسر عن طريق الحقيقة القائلة بأنه ربما لم يكن يوجد من يريد المشاركة في الحوار بين الشمال والجنوب والدور الذى يمكن أن يلعبه ، ألا وهو تحقيق المعجزات .

اننا نأمل ألا يلغى فشل الدورة الحادية والثلاثين المستأنفة ، بأى حال ، التعهدات التي تعهدت بها الدول المتقدمة في باريس . ولنناشد تلك البلدان أن توافق على اجراء مفاوضات بشأن تأسيس صندوق مشترك للمواد الأولية . فقد الزمت نفسها بخلق صندوق خاص لمساعدة البلدان الاكثر فقرا ، وأعلنت أنها كانت على استعداد للاستجابة ، عند الضرورة ، لمساعدة البلدان الافريقية في حل مشاكلها المتعلق بالهياكل الاساسية والنقل والموصلات .

Digitized by UNOG Library

ان الدورة التي انتهت في ١٩ أيلول/سبتمبر الماضي ، قد اوضحت الضرورة الملحة بالنسبة للمجتمع الدولي ،بأن يبدى شيئا من الفعالية للتوصل الى هدف ثلاثي : اولا ،لابد ان نحدد بوضوح ،ودون لبس اهداف الاعمال التي يجب ان تبخر في اطار اقامة نظام اقتصادى دولي جديد . ثم بعد ذلك ، يبدو في رأى وفد بلادى ، انه يمكن ان نقبل الاجراءات التي يجب تطبيقها لتحقيق هذه الاهداف . وأخيرا ، من المهم ان يبقى الحوار حيا بين البلاد النامية، وبين البلاد المتقدمة .

وختاما ، فانه بدعوة ، اود ان ننهي مراجعة هذه المشاكل الاقتصادية والاجتماعية ، والتجارية ، حتى يعني المجتمع الدولي ، بصورة اكبر ، باحراز تقدم بالنسبة لتطبيق القرارات الخاصة بالتنمية الاقتصادية في البلاد النامية .

ان هذا المجتمع عليه ان يلتزم بحسم بأن يعوض النقص ، الذى سجل بالنسبة لتحقيق اهداف الاستراتيجية الدولية للتنمية . وأخيرا ،علينا ان نكثف الحوار والمفاوضات في مختلف محافل الامم المتحدة ، من اجل قيام نظام اقتصادى دولي اكثر عدالة وانصافا .

وقبل ان اختتم ، اود ان اشير بايجاز الى النتائج المشجعة لمؤتمر نيروبي حول التسحر . ان التي بذلت في عاصمة كينيا من ٢٩ آب/اغسطس حتى ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٧٧ ، قد سمحت باقتراح خطة عمل واقعية وفعالة ، مزودة بتوصيات مالية ومؤسسية تسمح بضمان تطبيقها .

ان المجتمع الدولي قد اصبح على علم تام بالطابع المعقد للنضال لمقارمة هذه الآفة. واننا لفي حاجة الى جمع المعلومات ،والوسائل الفنية والمالية ، ومشاركة الانسان . وهذا يفترض معركة تتم على المستوى القومي والاقليمي وشبه الاقليمي ، بل والعالمي .

ان وفد بلادى يأمل ، بعد ان يتم حل المشاكل الدستورية ، والمشاكل الخاصة بالترتيبات المالية ، وبعد الموافقة على خطة العمل المقترحة من السكرتارية ، ان يتم تطبيقها على وجه السرعة .

ان دول العالم الثالث ، ودول افريقيا بصفة خاصة ، التي تعاني من التسحر ، وتفتقر الى الموارد اللازمة لمواجهة هذا الوضع ، يتوقعون مساعدة ضخمة من قبل كافة الدول المتقدمة .

Digitized by UNOG Library

وأود أن أختم كلمتي بأن أحيي هنا جمهورية فييت نام الاشتراكية ، التي يعتبر وجودها بيننا درسا قيّما بالنسبة لجميع الذين يخوضون في العالم حربا ، يبدو أنها — سبقا — خاسرة ، وتهدف الى فرض الانقسام بين الشعوب في هذه القارة .

كذلك نرحب بجمهورية جيبوتي الشقيقة هنا ، ونتمنى لها النجاح التام في هذا الوقت ، الذى تمر فيه افريقيا بتقلبات عنيفة ، تهز اساس منظمة الوحدة الافريقية .

ان اقتناعنا هو انه لا يمكن لأحد أن يهزم افريقيا ، طالما انها تدافع بحزم عن قيمها الاساسية .

السيد باشاريان غن (تايلند) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي في البداية ان اقدم احر التهاني لكم لانتخابكم لهذا المنصب السامي ، منصب رئاسة الدورة الحالية للجمعية العامة ، راجيا لكم كل نجاح في مهمتكم . واود ان اقدم تعهد وفد بلادى بتقديم تعاونه الكامل معكم ، لتصريف المهام التي اوكلها اليكم المجتمع الدولي .

أود ان احيي سعادة السفير شيرلي اميراسنغ من سرى لانكا ، احد ابناء آسيا المتازين ، على الطريقة التي رأس بها اعمال الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة في العام الماضي . اننا ندين له بدين كبير من الامتنان على جهوده ، التي لا تكل ، واخلاصه لمهمته .

وأود ايضا ان اقدم ترحيبا قلبيا للعضوين الجديدين في المنظمة ، ألا وهما جيبوتي وجمهورية فييت نام الاشتراكية . ان الاخيرة جارة لنا ، وقد سرّنا ان نشترك في تبني مشروع القرار الخاص بقبولها في عضوية الامم المتحدة . ان تايلاند تتطلع الى التعاون الوثيق معهما في الجمعية العامة ، وفي سائر محافل الامم المتحدة . ان وفد بلادى يشعر بسرور خاص لما اكده سعادة وزير خارجية جمهورية فييت نام الاشتراكية حول سياسة السلام التي ستتبعها فييت نام ازاء جيرانها في جنوب شرقي آسيا ، وهي بادرة خير من اجل الاستقرار ، ومن اجل تقدم وازدهار جنوب شرقي آسيا .

الان وقد اعلنت كل بلدان جنوب شرقي آسيا ، انها من الاعضاء المحبة للسلم في هذه المنظمة العالمية ، فهنالك فرصة فريدة في نوعها لأعمال منتجة ، وجهود مفيدة بين البلدان في المنطقة ، بغض النظر عن الخلافات السياسية ، او الاقتصادية ، او النظم الاجتماعية .

Digitized by UNOG Library

ان رؤساء الدول الخمس لبلدان جنوب شرقي آسيا ، الذين اجتمعوا في كوالا لمبور في ٤ و ٥ آب/اغسطس ١٩٧٧ للاحتفال بالذكرى العاشرة السنوية لمنظمة حلف جنوب شرقي آسيا ، ولاستعراض التطورات والتقدم الذى احرزته المنظمة خلال العقد الاول ، وفي تقييم التطورات السياسية التي تؤثر على منطقة جنوب شرقي آسيا ، اعادوا من جديد تأكيد رغبة حكوماتهم في تطوير علاقاتهم السلمية ، بحيث تعم الفائدة المتبادلة على كل البلدان في المنطقة ، بما في ذلك البلدان الثلاث في الهند الصينية .

ان حكومة بلادى ترى انه يجب بذل جهود كاملة ، لدفع آفاق تحقيق تفاهم افضل بين كل بلدان جنوب شرقي آسيا ، وانه يجب ارتياد كل طرق التعاون البناء السلمي على اساس المساواة ، وتبادل المصالح . لذلك فقد اشارت تايلاند بمشاعر التشجيع ، عن طريق انشاء لجنة مؤقتة مع لاوس وفييت نام ، حول مشروع حوض نهر الميكونج ، تحت رعاية الامم المتحدة ، وتحت رعاية اللجنة الاقتصادية والاجتماعية للامم المتحدة لمنطقتي آسيا والباسفيك (ESCAP) . ان اعادة النشاط الى هذا المشروع سوف يمهد الطريق امام التعاون بين دول حوض النهر المعنية . وفي هذا المقام فاننا نأمل في ان كمبوتشيا الديمقراطية سوف تستأنف نشاطها في هذا المشروع الاقليمي المفيد . وفي هذا المجال ، فان تايلاند كانت تعمل بنشاط في هذا المشروع التعاوني ، من اجل المساعدة على تحسين الجو السياسي في المنطقة بصفة عامة .

رغم ان تايلاند كانت من بين دول جنوب شرقي آسيا الاولى ، التي تعيد العلاقات الدبلوماسية مع كمبوتشيا الديمقراطية في نهاية ١٩٧٥ ، الا ان مشكلة الحدود بين البلدين استمرت ، وادت الى خسارة كبيرة في الارواح ، واضرار في الممتلكات . وكانت حكومة بلادى تأمل في انه مع توافر الرغبة في تجنب اراقة الدماء ، وبفضل الحقوق المخلصة من الجانبين للوصول الى تفاهم بينهما ، فان الصعوبات يمكن التغلب عليها عن طريق المفاوضات الدبلوماسية .

Digitized by UNOG Library

ولكن لسوء الحظ ، فان الموقف على الحدود أصبح أكثر سوءا . ومع ذلك ، فان حكومة تايلند قد بذلت جهودا متكررة لتواصل المحادثات مع كمبوتشيا حول مسائل الحدود وكذلك حول المسائل الأخرى التي تؤثر على العلاقات بين البلدين عن طريق ضباط اتصال عينتهم الحكومتان في تشرين الثاني/نوفمبر من عام ١٩٧٥ . ومن دواعي أسفنا ، فان محاولاتنا المتكررة لاجراء اتصالات مع ضابط الاتصال الكمبوتشي تم تجاهلها ، ومع ذلك فان جهودنا لبدء الحوار مع كمبوتشيا الديمقراطية في عواصم قليلة ، يوجد فيها تمثيل للحكومتين لم تلق نجاحا حتى الآن ، ورغم ذلك فان حكومة بلادى عازمة على مواصلة البحث لايجاد حل سلمي لمشكلات الحدود مع كمبوتشيا الديمقراطية وفقا لسياستنا الاساسية القائمة على التعايش السلمي مع كل جيراننا . ان وفد بلادى يود أن يؤكد من جديد هنا ، أن تايلند ليست لديها أية مخططات عدوانية ضد أى من جاراتها بما في ذلك كمبوتشيا الديمقراطية ، وليست لديها أية أطماع لتحقيق مكاسب توسعية فيها . وفيما يتعلق بكمبوتشيا الديمقراطية ، فان تايلند تلتزم بصرامة بالبيان المشترك الصادر في ٣١ تشرين الاول/أكتوبر عام ١٩٧٥ بين البلدين .

لقد استمع وفد بلادى باهتمام الى البيان الذى ألقاه سعادة رئيس وفد جمهورية لاو الشعبية الديمقراطية في ٣ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٧ في هذه القاعة ، وحيث ان تايلند تدعو باستمرار الى سياسة الصداقة المتبادلة ، وتنتهج هذه السياسة مع جاراتها ومع كل البلدان بغض النظر عن الخلافات في النظم السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية ، وعلى أساس الاحترام المتبادل لسيادة كل منها واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها ، ومبدأ عدم التدخل في شؤون بعضنا البعض الداخلية ، لذلك فمن الواضح تماما أن بيان لاو الذى يشير الى سياسة تايلند بأنها سياسة "غير وديـة" لايستند الى حقائق . ففيما يتعلق بلاو ، فان شعب تايلند له روابط عرقية وثقافية وثيقة مع شعبها على مدى عبر قرون ، سوف تسهم في تحقيق تلك الأهداف المفيدة ، وهي العيش في أخوة وسلم ، وتعاون وثيق مع شعب جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية . ان حكومة تايلند الملكية ستواصل محاولاتها لتحسين العلاقات بين تايلند ولاو وفقا للبيان المشترك الصادر في ٣ آب/أغسطس عام ١٩٧٦ بين البلدين .

وفيما يتعلق بجارات تايلند الاخرى ، مثل جمهورية فييت نام الاشتراكية ، فان حكومة

Digitized by UNOG Library

بلادى ستواصل الالتزام بالبيان المشترك بين تايلند وفييت نام بتاريخ ٦ آب/أغسطس عام ١٩٧٦ ، الذى يعدد أربع مبادئ من أجل تشجيع اقامة علاقات أفضل بين البلدين . ونأمل أن يتم تبادل السفراء في المستقبل القريب كما جاء في البيان الذى أشرت اليه . كذلك فانه من دواعي السرور أن الجانبين أظهرا رغبة في القيام بمناقشات حول القضايا السياسية والتي تأمل تايلند في أنها سوف تحقق تفاهما جيدا كما تحقق الاستقرار الاقليمي ، والانسجام .

ان وفد بلادى يعتقد أن الامم المتحدة ماتزال المحفل العالمي الوحيد المتاح لنا لكي نفكر معا في بحثنا المشترك من أجل ايجاد حلول عالمية للمشكلات العالمية . ومع أن الحلول التي انتهجت في الماضي لم تكن على مستوى الاماني العامة ، الا أن المناقشات الدولية في الأمم المتحدة قد ولدت اهتماما عالميا بشأن المشكلات العالمية ، ومهدت لخلق مناخ من الرأى العام المؤيد لحلها وفقا لخطوط توجيهية من أجل ايجاد علاج دولي في المستقبل .

ان ما سبق من قول ، ينطبق على مناقشات نزع السلاح في السنوات الأخيرة ، التي لم تؤد الا الى نتائج قليلة . ان سباق التسلح بين الدول الكبرى مستمر بمعدل خطير يبعث على الجزع . ان التطورات والمحادثات الخاصة بالحد من الاسلحة الاستراتيجية ومؤتمر هلسنكي ، والبحث عن سياسة الانفراج بين الدولتين الأعظم ، يجب أن تحدث تأثيرا على موقف نزع السلاح العالمي . ويجب ان نثابر في سعينا لتحقيق نزع السلاح والحد من التسلح وخاصة في مجال الاسلحة النووية والنووية الحرارية ، بحيث أن الموارد النادرة التي تبدد في انتاج اسلحة متقدمة وأسلحة دمار شامل ، يمكن أن توجه الى مشروعات التنمية السلمية لصالح البشر جميعا . ان حكومة بلادى ترحب لذلك ، بالمبادرات التي اتخذت لعقد دورة استثنائية للجمعية العامة بشأن نزع السلاح في أيار/مايو — حزيران/يونيه عام ١٩٧٨ . وان اجتماعات لجنة نزع السلاح في جنيف ، واية اجتماعات في المحافل الاخرى يمكن أن تمهد لها وأن تكون ضرورية لضمان نجاح هذه الدورة الاستثنائية .

وفي الشرق الأوسط ، فانه رغم تمديد وجود قوات المحافظة على السلام التابعة للأمم المتحدة بموافقة الدول المعنية حتى عام ١٩٧٨ ، ومع أن وقف اطلاق النار مايزال مستمرا ، الا ان الموقف هناك حساس للغاية بسبب استمرار احتلال الأراضي العربية التي احتلت اثناء حرب عام

Digitized by UNOG Library

١٩٦٧ ، وقيام مستوطنات اسرائيلية في هذه الأراضي انتهاكا لقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بذلك . ومن رأى وفد بلادى أن على جميع الأطراف المعنية ، أن تعمل معا نحو ايجاد تسوية دائمة ودية مبنية على قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ (١٩٦٧) والمبادئ التي ستمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه المشروع في تقرير المصير والعودة الى ديارة ، وفي الوقت نفسه ضمان استقلال وسيادة اسرائيل وأمنها كدولة . وفي نفس الوقت لا يجب على أحد من الأطراف المعنية ان يتخذ اجراء من جانب واحد من شأنه أن يعرض للخطر اعادة انعقاد مؤتمر جنيف أو انجاحه . وفي ضوء ما سلف ، فان وفد بلادى يرحب بالبيان الأمريكي — السوفياتي المشترك عن الشرق الاوسط بتاريخ أول تشرين الأول/أكتوبر عام ١٩٧٧ ، والذى يبرهن على جدية الجهود التي يبذلها الرئيسين المشتركين لاعادة انعقاد مؤتمر جنيف قبل نهاية هذا العام .

ان مسألة قبرص ، التي بقيت لوقت طويل في جدول أعمال هذه الجمعية ، مازالت دون حل . ورغم الجهود التي لا تكل من جانب الأمين العام ومثله الخاص في قبرص ، فان المفاوضات بين ممثلي الطائفتين القبرصيتين التي عقدت في فيينا في أواخر آذار/مارس من هذا العام قد انتهت دون تحقيق أية نتائج . ان استمرار وجود قوات السلم التابعة للأمم المتحدة هناك قد ساعد على الابقاء على السلام الهش في الجزيرة . ويأمل وفد بلادى أنه مع استئناف المحادثات بين الطائفتين سيمكن ايجاد حل مقبول منهما ، من شأنه أن يحافظ على استقلال وسيادة ووحدة أراضي قبرص . وفي الوقت نفسه ، لا يجب اتخاذ أى اجراء يمكن أن يقلل من احتمالات ايجاد مثل هذه التسوية .

ان قضية حقوق الانسان التي تلقى الآن أهمية من جانب بعض القادة العالميين ، قد أصبحت قضية بالغة الحساسية ، خاصة لوجود خلافات كبيرة حول تعريف هذا التعبير ، ومدى تطبيقه من الناحية الواقعية . وفي حين أنه يوجد الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، باعتباره الوثيقة الوحيدة المتفق عليها من جانب معظم الدول الأعضاء ، فان الأمم الصناعية تميل الى التركيز على الحرية السياسية والمدنية الواردة في النصف الأول من هذا الاعلان ، ولكن البلدان النامية تميل الى الاشارة الى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية المتفاوتة ، والواردة في النصف الثاني من الاعلان .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك فان الهدف الأساسي من اعادة صحوة الاهتمام بالشؤون الانسانية العالمية يسير في اتجاه سوف يدعم النسيج المعنوى للمجتمع العالمي ، بما يؤدى الى تحقيق مصالح الأفراد في النهاية . ان حكومة بلادى ترحب بهذه الجهود اذ ان مبادئ حقوق الانسان مبنية على أنبل الافكار . وفي هذا الصدد فان وفدى يتفق مع الأمين العام الذى قال في تقريره عن أعمال المنظمة :

" ان الهدف الأساسي لأعمال الامم المتحدة في هذا الميدان ليس توجيه الاتهام أو اثارة جدال لاذع ولكن استحداث وعي مشترك في المجتمع الدولي ولتشجيع التحسن فيما يتعلق بكرامة الفرد وحرياته الأساسية " (A/32/1, p.15) .

ومن رأى وفدى انه حتى يمكن ان يكون دعاة حقوق الانسان جديرين بالثقة ، فانه يجب ان يكون هنالك معيار واحد لكي نعرف ما اذا كانت حقوق الانسان قد انتهكت أم لا . أى ان المعايير المستخدمة يجب ان تكون هي نفس المعايير في كل الحالات ، ويجب الا تطبق بطريقة اختيارية . وعلاوة على ذلك فان جعل هذه القضية متعددة الأطراف وعلى اساس معايير موضوعية ولا تميزية من شأنه ان يجنب تفاقم المنازعات الثنائية .

وفي تايلند هنالك تقليد انساني من أقدم التقاليد وتدرك الحكومة الحالية الحاجة الى توفير حقوق الانسان الأساسية ومتطلباتها بالنسبة لكل المواطنين . ووفقا لذلك فقد قامت بمشروعات حيوية مثل الاصلاح الزراعي والتنمية الزراعية المتكاملة التي لقيت تأييدا شعبيا واسع النطاق . ونجحت أيضا في الحفاظ على القانون والنظام واستعادة ثقة الجماهير في حكومة شريفة . مثل هذه الجهود لضمان حقوق الانسان والاحتياجات الأساسية لشعبنا ستكون دون جدوى ، اذا لم يتحقق الأمن والاستقرار اللذين يكونان الأساس الصلد للتنمية الاقتصادية والتقدم الوطني .

ونحن في تايلند لدينا تقاليد انسانية ليس فقط فيما يتعلق بشعبنا ولكن بالنسبة للآخرين ايضا . ولهذا ولاعتبارات انسانية سمحنا لأكثر من ١٣٠ ألف شخص من المشردين من الهند الصينية بدخول تايلند وقدمنا لهم الاغاثات المؤقتة التي تتمثل في توفير المأوى والغذاء والرعاية الطبية لهم . هذه المهمة فرضت عبئا ثقيلا ماليا واداريا وأمنيا على بلدى ، مع زيادة تدفق اللاجئين وما يتعلق بذلك من مشكلات ، لأن حكومة تايلند مشغولة بمهمة مساعدة عدد كبير من الأشخاص المشردين الذين جاؤوا اليها في اعقاب النزاع بين فرنسا والهند الصينية في سنة ١٩٤٥ ، وحصلوا على مساعدة دولية من المفوض السامي لشؤون اللاجئين ، وكذلك من اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، ومن الوكالات الخيرية أيضا .

Digitized by UNOG Library

واستجابة لنداء حكومة تايلند فان مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين قدمت مساعـدات عاجلة على نطاق واسع من جهود الغوث بالتعاون مع حكومة تايلند ، وبلدان اخرى ، والمنظمـات الدولية ، والوكالات الخيرية . وبانقضاء الاتفاق الاول في كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٥ فـان حكومة بلادى ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين عقدا اتفاقا في ٢٢ تموز/يوليو من هذا العـام على أساس النداء الأخير الذى حدد فيه المفوض السامي المستهدف بزيادة جهود الاغاثة بمقـدار ١٢٫٣٥ مليون دولار امريكي . وأود ان انتهز هذه الفرصة لكي أسجل امتنان حكومة بلادى وتقديرها للمفوض السامي لاستجابته الفعالة ، وجهده المستمر والأعمال الهامة التي يقوم بها معاونوه في هذا المجال في تايلند . وهناك هيئات أخرى تستحق تقديرنا مثل برنامج الغذاء العالمي ، الـذى قدم المعونة الغذائية للاشخاص المشردين ، وكذلك سائر المنظمات مثل اللجنة الدولية الحكوميـة للهجرة الأوروبية واللجنة الدولية للصليب الأحمر والكثير من الوكالات الدينية والخيرية فكل هـذه الهيئات تستحق أيضا امتناننا وتقديرنا للمساعدات التي قدمتها .

ونأمل في ان تحث الجمعية العامة الوكالات المتخصصة التابعة للامم المتحدة والهيئـات المعنية على تقديم التأييد الكامل للمفوض السامي بتوفير المساعدة اللازمة لهؤلاء الاشخاص المشردين والتي تشكل منحتهم مشكلة انسانية دولية ملحة .

أود أيضا ان أعبر عن تقدير حكومة بلادى الخالص للبلدان التي لم تسهم فقط في أعمـال الاغاثة بل زادت ايضا من مساعدتها لبرنامج الغوث الحالي في تايلند ، بما في ذلك الدول التـي تواصل قبول عدد كبير من الأشخاص المشردين لاعادة توطينهم وبذلك تمكنهم من البدء في حيـاة جديدة . ونأمل باخلاص في ان هذه البلدان وكذلك سائر البلدان التي هي في موقف يسمح لهـا بأن تفعل ذلك ، ان تترجم اهتمامها بالشؤون الانسانية الى اجراءات عملية محددة وذلك للمساعدة على التخفيف من محنة هؤلاء الناس الذين كانوا أسوأ حظا من غيرهم .

وثمة مشكلة رئيسية أخرى تؤثر على الصحة العامة والرخاء ونوعية الحياة لسكان العالم ألا وهي مشكلة المخدرات .

ان حكومة تايلند تشعر بالقلق الشديد اذ تلاحظ زيادة سوء استخدام المخدرات وادمانها في مناطق كثيرة من العالم . ومنذ عدة أعوام تم الاتفاق على ان هذه المشكلة تتطلب اجراءات عاجلة

Digitized by UNOG Library

يتعين على المجتمع الدولي ان يتخذها للقضاء على انتاج وتجارة وتهريب المخدرات غير المشروعة ولمقاومة انتشار ادمانها . الا انه حتى اليوم لم تتحقق هذه الأهداف .

وفي الوقت الحاضر ، فقد بذلت حكومتي كل مافي وسعها لمنع تهريب تجارة المخدرات عبر اقليمنا ، ويتم هذا بالتعاون مع وكالات تنفيذ القانون والتابعة للحكومة المعنية ، وكذلك الأمم المتحدة ، ومهمتنا في مقاومة تجار المخدرات قد أدت حتى اليوم الى نتائج مشجعة ، وما نزال كذلك تقاوم هذه الآفة عن طريق حملة تثقيفية في جميع انحاء البلاد ضد استخدام المخدرات بطريقة غير مشروعة .

وفي بداية هذا العام ، قامت حكومة تايلند الحالية بانشاء مكتب جديد للتحكم في المخدرات لتحسين التنسيق والجهود والترتيبات التي سوف تتخذها الحكومات والوكالات المتخصصة المكلفة بمختلف مهام منع سوء استخدام المخدرات وتهريبها . ولقد حققت الجهود لاقناع القبائل الجبلية بالامتناع عن زراعة الخشخاش في المنطقة الشمالية من بلادنا تقدما كبيرا تحت اشراف برنامج مشترك تابع للامم المتحدة وتايلند للرقابة على سوء استخدام المخدرات . ورغم اننا واجهنا صعوبات جمة في الحصول على أسواق بديلة بأسعار معقولة لمحاصيل بديلة فان تايلند مصممة على المضي قدما بالمشروع الحالي .

وأود ان أؤكد مرة أخرى تعهد حكومتي باحترام اى شكل من أشكال التعاون الثنائي أو الاقليمي أو متعدد الأطراف في الحملة المناهضة لسوء استخدام المخدرات والاتجار غير المشروع فيها . وينبغي ان يبذل كل بلد مافي وسعه لكي يسهم بروح من التعاون في هذه الجهود المشتركة المضطلع بها في اطار الامم المتحدة وخارجها حتى نتمكن من تحقيق هدفنا المشترك ، ألا وهو القضاء على هذه الآفة من العالم حتى يتحرر من سوء استخدام المخدرات .

Digitized by UNOG Library

ان التفرقة ضد الشخص على أساس عنصرى تشكل انتهاكا لحقوق الانسان الأساسية . وان سياسة تايلند في هذا الشأن صريحة لا لبس فيها . ان العنصرية والتمييز العنصرى ، في أى شكل أو صورة بما في ذلك الفصل العنصرى ، أمران بغيضان الى حكومة تايلند وشعبها . ان سياسة الفصل العنصرى ، كما هي مطبقة في جنوب افريقيا ، تشكل اهانة للكرامة الانسانية وتتعارض مع أهداف ومبادئ الأمم المتحدة . وقد اشتركت حكومتي في مؤتمر عالمي للعمل ضد الفصل العنصرى عقد في شهر آب / أغسطس الماضي في لاغوس ، وانضمت الى جميع الذين عبروا عن مخاوفهم وقلقهم وقلق المجتمع الدولي من السياسة غير الانسانية للفصل العنصرى . ويود وفد بلادى أن يكرر مرة أخرى تأييده المطلق وتضامنه الكامل مع كل من يناضلون حاليا للقضاء على الفصل العنصرى والتمييز العنصرى في افريقيا وفي أى مكان آخر في العالم .

ان مشاكل جنوب افريقيا اليوم ، تحتل مركز اهتمام المجتمع الدولي ، كما لم يحدث هذا من قبل . ولقد لعبت الأمم المتحدة دورا حاسما بشأن اطلاعنا على نكبة الشعب في كل من زمبابوى وناميبيا . ولقد أوضح المؤتمر الدولي ، لتأييد شعبي زمبابوى وناميبيا الذى عقد في مابوتو في شهر آيار/مايو من هذا العام ، المشاكل الخطيرة القائمة هناك ، وذكّر كل واحد منا بالتزامه للعمل من أجل وضع حد ، وبأسرع وقت ممكن ، لحكم الأقلية ولسياسة التفرقة العنصرية غير الانسانية .

ومن المؤسف في زمبابوى ، أن نظام الأقلية غير الشرعي مايزال يتشدد ، وقد صعّد حملة قمع بشعة ضد الشعب هناك . وقد انضمت تايلند الى عدد كبير من الدول الأعضاء التي تؤيد شعب زمبابوى في نضاله العادل لتحقيق الاستقلال على أساس مبدأ حكم الأغلبية ، وعن طريق صوت واحد للرجل الواحد .

ويضم وفد بلادى أيضا صوته الى الجهود التي تقوم بها الأمم المتحدة لوضع حد للاحتلال غير الشرعي من قبل جنوب افريقيا لناميبيا . ولا بد من عقد انتخابات حرة تحت اشراف ومراقبة الأمم المتحدة بأسرع وقت ممكن في ناميبيا بأكملها ككيان سياسي واحد وفقا لقرار مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) . ان شعب ناميبيا مع منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) التي تشكل رأس حربة لهذا الشعب ، يجب أن يحقق تقرير مصيره واستقلاله في اطار ناميبيا الموحدة . واننا نأسف

Digitized by UNOG Library

لأى اجراء خادع تتخذه جنوب افريقيا لاستمرار استغلالها الاستعمارى لشعب ناميبيا ، ولوضع عقبات اضافية أمام تقدمه نحو الاستقلال . ومع ذلك يأمل وفد بلادى ، في ان الجهود الدبلوماسية المشتركة التي تتم في الوقت الحاضر من قبل المملكة المتحدة والولايات المتحدة سوف تساعد في اقناع الزعماء في النظامين المعنيين بمصلحتهم في أن يكونوا أقل تشددا من أجل احراز تقدم نحو الاستقلال التام لناميبيا وزمبابوى دون اراقة مزيد من الدماء .

ان النظام الاقتصادى الدولي الذى تكون بعد الحرب العالمية الثانية ، قد أثبت انه غير فعال بالنسبة للأساليب المتغيرة للنمو الاقتصادى وزيادة التبادل بين الأمم . وكنتيجة لذلك، فقد أدركت كثير من البلدان المتقدمة والنامية أن هناك حاجة حقيقية لتغيير كامل في النظام الاقتصادى الدولي القائم . ان عملية التفاوض من أجل انشاء نظام اقتصادى دولي جديد ، قائمة في سلسلة من المحافل سواء داخل أو خارج الأمم المتحدة ، حيث تقوم الدول النامية بدور كبير فيما يتعلق باتخاذ القرارات الاقتصادية العالمية . ان النظام الاقتصادى الدولي الجديد هو الأمل الوحيد بالنسبة لمستقبل الدول النامية ، نظرا لأنه يهدف أساسا الى اصلاح الاختلال في التوازن الموجود منذ فترة طويلة بين الدول الغنية والدول الفقيرة ، وذلك لصالح الجميع . ان ما نتطلع اليه ، كأعضاء في مجتمع الدول النامية ، هو اتخاذ اجراءات مؤسسية تكفل : أولا ، استقرار أسعار المواد الأولية ، خاصة المتعلقة بالمواد المصنعة . ثانيا ، زيادة نصيب الدول النامية في صادرات العالم من المنتجات المصنعة . ثالثا ، تدفق أكبر في المعونة من أجل التنمية بشروط حقيقية . رابعا ، زيادة استثمار رؤوس الأموال في المجالات المناسبة التي يحتاجها الاقتصاد الوطني للدول النامية ، خامسا ، تقليل اعتماد البلدان النامية على الواردات من السلع المصنعة .

وان تايلند ، كمنتج ومصدر للمواد الأولية ، تشارك أيضا هذه الرغبة التي عبرت عنها البلدان النامية في مختلف محافل المفاوضات والتعهدات، حتى تقوم البلدان الصناعية باستيراد كميات متزايدة من البضائع المختلفة منها . أضف الى ذلك ، أن أية قيود على التبادل التجارى تنشأ بسبب الحواجز الجمركية أو غير الجمركية في البلدان المتقدمة يجب تخفيضها أو القضاء عليها .

ان الضعف المتزايد في حركة التبادل التجارى الدولي في الوقت الحالي ، وهو ذو أثر مباشر على تايلند وغيرها من الدول النامية الأخرى ، انما هو نتيجة لعدم ثبات أسعار المواد الأولية

Digitized by UNOG Library

ان تقلبات الأسعار ، تعمل ضد امكانية النمو الاقتصادى ، نظرا لنتائجها على العائدات من الصادرات . ويجب التأكيد على أهمية هذه المشكلة بقدر كاف في دول العالم النامي . وكمثال على ذلك ، فان الـ ١٨ سلعة التي حددتها الدورة الرابعة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية الذى عقد في نيروبي ، قد تم تحديدها باعتبار أنها تعنى في المقام الأول أهمية تصديرية للبلدان النامية اذ تشكل عائداتها ثلث العائد التصديرى لتايلند . ان أية تقلبات عكسية في أسعار هذه المواد ستكون لها آثار سلبية على الاقتصاد النامي ، مثل اقتصادنا . ولهذا السبب ترحب تايلند بما أحرزه ، ولو بصورة متواضعة ، مؤتمر باريس بشأن التعاون الاقتصادى الدولي ، الذى أدى الى خطوات محددة أوصلت الى اقامة صندوق مشترك ، يهدف الى تحسين هيكل أسواق السلع الدولية ، فيما يتعلق بالتنمية على المدى الطويل في البلدان النامية .

ان الملاحظات التي أشرت اليها ، لا تعكس فقط وجهات نظر تايلند ، ولكنها تعكس أيضا وجهة نظر الشركاء في منظمة جنوب شرقي آسيا كما ورد في البيان المشترك الذى صدر بعد الاجتماع الثاني الذى عقد في أغسطس من هذا العام لرؤساء حكومات بلدان جنوب شرق آسيا في كوالا لامبور . ان قلق وجهود مجموعة دول جنوب شرقي آسيا من البلدان النامية ، تشبه تماما تلك التي تسود البلدان النامية ككل ، والتي عبرت عنها دائما من محافل الأمم المتحدة منذ الدورتين السادسة والسابعة الاستثنائيتين للجمعية العامة .

لقد أدى مؤتمر باريس للتعاون الاقتصادى الدولي الى بعض النتائج الايجابية ، وتوصل الى اتفاقات محدودة فيما يتعلق ببعض المجالات ، حيث الحاجة واضحة الى استمرار المفاوضات بين الشمال والجنوب . ومع ذلك ، فان النتائج الشاملة كانت أقل من الأهداف المتفق عليها ، ولم يتم احراز أى تقدم حقيقي بالنسبة لاعادة بناء النظام الاقتصادى الدولي ، أو حل المشاكل الأكثر الحاحا التي تواجه البلدان النامية اليوم .

Digitized by UNOG Library

وخلال الدورة الحادية والثلاثين المستأنفة للجمعية العامة ، فقد شعرنا بالأسف ، ونظرا لعدم توفر الوقت لم يتم التوصل الى أية نتيجة مرضية للجميع بشأن تقييم مؤتمر باريس . ومع ذلك لا يجب أن نفقد الأمل . ولابد من وضع هذا المؤتمر الدولي في اطاره الملائم ، وعلى انها مرحلة واحدة طويلة في عملية الحوار بين الشمال والجنوب . ونظرا لأن وقتا قيّما قد سبق أن ضاع منا فلابد للدول متقدمة النمو والدول النامية على حد سواء ، أن تكرس جهودها وأن تضاعف منها في اطار نظام الأمم المتحدة لتغيير مواقفها . وكذلك استعراض مواقفها فيما يتعلق بالمشاكل التي لم تجد لها حلولا حتى الآن ، وخاصة تلك المشاكل المتعلقة باقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد . ان وفد تايلند يؤيد الاقتراح الذى قدمته مجموعة الـ ٧٧ خلال الدورة الحادية والثلاثين المستأنفة ، لعقد دورة استثنائية للجمعية العامة على المستوى الوزارى في عام ١٩٨٠ على أكثر تقدير ، لتقييم التقدم الذى أحرز في مختلف محافل نظام الامم المتحدة بالنسبة لاقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد .

وكدولة منتجة للغذاء ومصدرة له ، فان تايلند تشرفت بأن تنتخب في العام الماضي عضوا في مجلس الغذاء العالمي . وقد لاحظنا أيضا بارتياح أن بعض الاتفاقيات الاساسية قد تم التوصل اليها في مجال الأغذية والزراعة خلال مؤتمر باريس . وانه لمما شك فيه أن حلولا للمشاكل الأكثر الحاحا والمتعلقة بالغذاء في العالم ، ومنها سوء التغذية ، وتحسين الانتاج الزراعي في البلدان النامية ، كلها تتطلب ضرورة أن ينظر اليها على انها موضوعات تثير القلق الشديد ، كما انها من مسؤولية المجتمع الدولي بأكمله . وعلينا ان نؤكد باستمرار انه توجد في البلدان النامية علاقة حيوية بين الزراعة ، والانتاج الغذائي ، والتنمية الريفية ، على أساس الاستقرار الاقتصادى على المدى الطويل ، ونمو هذه البلاد . وفي هذا الاطار فان تايلند التي شاركت في الاجتماع الوزارى الثالث لمجلس الغذاء العالمي في مانيلا في شهر حزيران/يونيه من هذا العام ، تود أن تعبر مرة أخرى عن تأييدها التام للقرارات التي صدرت عن هذا الاجتماع ، والتي تهدف أساسا الى زيادة انتاج الغذاء العالمي للمساعدة على تخفيف حدة مشكلة نقص الغذاء في العالم .

وفيما يتعلق بسياسات وبرامج المعونة الغذائية ، فان تايلند تود أن تعبر عن قلقها ، وان يكون من الملائم أن نراعي عدم وجود آثار سلبية ، لأنها ستؤثر ليس فقط على الانتاج الغذائي بالنسبة للدول التي تحصل على الغذاء ، ولكن أيضا بالنسبة للدول المنتجة والمصدرة له . ونحن نؤيد مبدأ

Digitized by UNOG Library

المعاملة الثلاثية في أى برنامج غذائي يتعلق بالمعونة الغذائية ، وكذلك تطبيق المبادئ الى أقصى حد ممكن من جانب البلدان والوكالات المتبرعة .

ويود وفد بلادى أن يعبر عن ارتياحه لأن المستهدف وقدره بليون دولار قد تم تحقيقه فيما يتعلق بالصندوق الدولي للتنمية الزراعية ولصالح الجميع نود أن نعبر عن امتناننا للأمين العام للأمم المتحدة ، وللمدير التنفيذى لمجلس الغذاء العالمي على الجهود المستمرة التي بذلها كل منهما في عملية انشاء هذا الصندوق ، وان البداية المبكرة لعمليات هذا الصندوق تعدّ أمرا أساسيا من أجل حل مشاكل الغذاء العالمية .

ان عام ١٩٧٦ كان عاما رئيسيا ودقيقا بالنسبة لبرنامج الامم المتحدة الانمائي والجهات المشتركة معه . ونظرا لأن الامر كان يتعلق خلال هذا العام بالدورة الاولى لبرمجة برامج الأمم المتحدة الانمائية ، فانه كان أيضا العام الذى شهد فيه البرنامج ، كوكالة من وكالات الامم المتحدة المكلفة بتمويل الانشطة الانمائية ، شهد مشاكل ادارية ومالية عنيفة . وكانت هناك قرارات صعبة للغاية ، كان على المديرين أن يصدروها لاعادة الثقة في هذا الشأن ، ومن أجل اتخاذ الخطوات اللازمة ، وعلى وجه السرعة ، وبشجاعة ، فاننا نود بالتالي أن نشكر مدير برنامج الامم المتحدة الانمائي وجميع زملائه على الجهود التي بذلوها للتغلب على الصعوبات التي واجهوها من أجل وضع البرنامج على الطريق الصحيح .

ان اهمية وجدوى برنامج الامم المتحدة الانمائي تكمن ليس فقط في انه على المستوى العالمي يمثل تكريسا لهذا التعهد الذى قطعه العالم بجمع الموارد الفنية ، والمعلومات في سلسلة من المجالات ، لمساعدة البلدان النامية لسد حاجتها الانمائية الوطنية والاقليمية ، ولكن الذى له مغزاه أيضا هو الدور الذى يلعبه البرنامج كعامل حفاز ومبتكر في المناهج الحديثة والتقنيات ، في التعاون الفني والتكنولوجيا الانمائية ذلك الدور الذى يهدف الى مساعدة البلدان النامية على اكتساب القدرات اللازمة لها للتوصل الى الاعتماد الذاتي ، بصفة منفردة ، وفيما بينها . وهكذا ، فانه يمكن للأمم المتحدة أن تخدم الاحتياجات طويلة المدى لغالبية سكان العالم ، وأن تتحول بذلك الى أداة قيّمة وأصيلة من اجل اقتصاد العالم ، والتقدم الاجتماعي . وكعضو في مجلس ادارة برنامج الامم المتحدة الانمائي فان تايلند سوف تبذل كل ما في وسعها لتعزيز هذا الدور ، وتتعهد

Digitized by UNOG Library

بتقديم تأييدها الكامل وتعاونها من أجل هذه المهمة المشتركة كي يتحول البرنامج الى أداة أكثر فاعلية وجدوى .

أنتقل الآن الى الدور الذى تلعبه اللجنة الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة لآسيا والمحيط الهادى . وبمناسبة افتتاح الدورة الثانية والثلاثين لتلك اللجنة في بانكوك ، فان رئيس وزراء بلادى قد تحدث ليس فقط عن الدور القيّم الذى تلعبه هذه اللجنة كهمزة وصل بين الدول متقدمة النمو والبلدان النامية في المنطقة ، ولكن أيضا للدور الذى تلعبه هذه اللجنة من أجل النهوض بالتعاون بين البلدان النامية نفسها . وفي هذا الشأن ، فان وفد بلادى الذى درس عن كثب هذه المشكلة ، يود أن يسجل التقدم الهام الذى تم احرازه في مجال التعاون الاقتصادى والفني بين البلدان النامية . وبينما كان مؤتمر التعاون الاقتصادى بين البلدان النامية في المكسيك لم يحرز نتائج واضحة ، فان خطوة هامة قد أحرزت ، ونأمل أنها سوف تسبق غيرها عندما يتم احرازها في اطار المنجزات في هذا المجال الهام . وبالنسبة للتعاون الفني بين البلدان النامية ، أود أن أكرر هنا تقديرنا للجهود الايجابية التي قامت بها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادى وكذلك ، وكالات الامم المتحدة المعنية ليس فقط من أجل تشجيع المشروعات الخاصة بالتعاون الفني بين البلدان النامية ، ولكن أيضا ما هو أكثر أهمية في النهوض بمفهوم التعاون الفني بين البلدان النامية كمفهوم رئيسي من أجل اقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد .

ان الاتفاق الدولي بشأن قانون البحار كان يجب أن نوقعه منذ فترة طويلة . وعلى الرغم من انه تم احراز بعض التقدم خلال الدورة السادسة للمؤتمر الثالث للأمم المتحدة لقانون البحار ، فان هناك موضوعات أساسية عديدة لم تجد حلولا حتى الآن ، ولا بد أن تكون محل مفاوضات خلال الدورة المقبلة في جنيف . ومن بين التقدم الهام الذى تم احرازه هو اصدار نص التفاوض المركب غير الرسمي الذى اشتمل على جميع الفصول في وثيقة واحدة . واذا كان لمؤتمر قانون البحار أن ينجح في الدورة المقبلة فلابد أن تسود درجة عالية من الارادة السياسية ، والثقة المتبادلة . ويود وفدى أن يناشد جميع الأطراف المعنية وان يطلب منها أن تعمل وأن تضاعف من جهودها حول هذا الموضوع الهام وبروح من التفاهم المتبادل .

Digitized by UNOG Library

وهكذا ، فان عمر الامم المتحدة ، قد بلغ حتى الآن اثنين وثلاثين عاما . وقد مرّت الانظمة والممارسات التي تحكم العلاقات الدولية ، طوال هذه الأعوام ، بتغيرات عميقة ، ولم تعد بعض الافتراضات الأساسية للعقود الاخيرة ذات قيمة . ولقد اختفت بعض المسائل التي كانت تسيطر على العالم ، بينما بدأت تبرز أحداث جديدة في جدول الأعمال العالمي . وقد تحول التكافل الى ميزة تتسم بها العلاقات الدولية ، كما بدأ يتلاشى بسرعة الفرق بين الجوانب السياسية والاقتصادية للشؤون الدولية . كذلك فان المنظمة قد تغيرت . ليس لأن دولا كثيرة اخرى قد انضمت اليها ، ولكن لان موضوعات متزايدة أصبحت محل دراسة على المستوى الدولي ، وكما يشهد على ذلك الدورة الحالية للمؤتمرات الموضوعية المعقودة تحت اشراف الامم المتحدة .

ومما لا شك فيه أن على الدول الأعضاء ، أن تبذل ما في وسعها ، ازاء هذه التغيرات الهامة ، مع حسن النية وبعد النظر ، لايجاد الطرق والوسائل الكفيلة بتحويل الامم المتحدة الى اداة اكثر فعالية في مواجهة هذه التحديات .

ورغم أن مؤسسو الامم المتحدة قد اثبتوا انهم بعيدو النظر ، وأصدروا قرارات تكيفت بصورة رائعة مع الموقف ، ومع ذلك فان العديد من جوانب مفاهيم الماضي والمبادئ التي كانت سائدة ، والتي أدت الى انشاء هذا الجهاز ، قد اصبحت غير ملائمة ، ولا تسمح للمنظمة بمواجهة التزاماتها المتزايدة يوما بعد يوم . ويلاحظ وفدى أن الجمعية العامة قد قامت خلال الدورة التاسعة والعشرين ، بانشاء لجنة مخصصة معنية بميثاق الامم المتحدة . كذلك حصلنا على توصيات الحكماء الثلاثة عشر فيما يتعلق باعادة تشكيل الامم المتحدة ، وخاصة اعادة تنظيم القطاع الاقتصادى . هذه نصوص لابد من دراستها بجدية ، لكي تتخذ الاجراءات التي سوف تسمح بالقضاء على أوجه النقص ، وبتطوير أفضل لمنظمتنا .

ولابد ان نعترف قبل كل شيء ، بأن مصدرا رئيسيا من مصادر قوة منظمتنا العالمية ، يستمد من انها قد عبرت عن بعض التطلعات العميقة للانسانية . ان هذه السلطة المعنوية هي التي تشكل المصدر الحيوى لقوة الامم المتحدة . ان على جميع الدول الاعضاء أن تحافظ على الهيبة والسلطة المعنوية لهذه المنظمة ، وعدم تفتيتها عن طريق اصدار قرارات متناقضة مثلا . ان مثل هذا ، لايمكن الا ان يقوض سلطة وفعالية هذه الاداة التي ماتزال أفضل أمل للانسانية .

Digitized by UNOG Library

وأخيرا ، أود أن أشيد بحرارة وأن أحيي باخلاص الأمين العام ، ذا الكفاءة العالية سعادة السيد كورث فالدهايم ، الذى تقع على عاتقه مهمة جسيمة في رئاسة هذه المنظمة العالمية. ومن أجل تفانيه في قضية السلم والحرية والعدالة والتقدم الانساني ، فانه يستحق دائما وبجدارة تأييدنا الكامل ، لقيامه بهذه المهمة الصعبة والدقيقة للغاية .

ان رفاهية الدول والبشر أصبحت اليوم مرتبطة بصلات يتعذر تغييرها . ان تحديات مشتركة كثيرة تواجهنا اليوم : لحل المنازعات السياسية القائمة ، والتقدم نحو نزع السلاح ، والقضاء على جميع آثار الاستعمار ، والعمل من أجل تحقيق النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، وحماية البيئة العالمية ، وحماية الموارد غير المتجددة القائمة ، وضمان الاحترام في العالم بأكمله لحقوق الانسان والعدالة الاجتماعية . اذن فلنقرر مواجهة جميع هذه التحديات سويا ، وليسهم كل منا في تحمل مسؤولياته ، حتى يمكن للعالم بأكمله ان يحتل مكانا افضل تعيش فيه الانسانية جمعاء .

السيد عبد الله (عمان) : السيد الرئيس، باسم وفد بلادي ، وباسمي شخصيا ، اقدم لكم خالص التهنئة على انتخابكم رئيسا لهذه الدورة ، معبرا عن ثقتي بأننا سنحقق خلالها المزيد من الأعمال ذات النفع المشترك لمجتمعنا الدولي ، وسيساعدنا على ذلك خبرتكم الطويلة المقرونة بما عرف عنكم من حنكة وسداد ، وعن جهود حكومتكم المخلصة في خدمة السلام . ولذا فلا يخالجني الشك ، سيدى الرئيس ، بانكم ستقومون بالمهمة الموكولة لكم خير قيام .

كما لا يفوتني أن أشيد بحسن ادارة سلفكم الموقر السيد أميراسنغ ، لاعمال دورتنا السابقة مما امكن معه انجاز أعمال كثيرة وهامة ، وأود كذلك أن أشيد بجهود السكرتير العام الدكتور كورث فالدهايم المتواصلة في خدمة هذه المنظمة وميثاقها . كما وان انتهز هذه المناسبة للترحيب بالاعضاء الجدد الذين انضموا لمنظمتنا في هذه الدورة .

السيد الرئيس ، ان بلادى تولي أهمية كبرى لدور الامم المتحدة في توطيد دعائم الأمن والسلم الدوليين ، وفي دفع عجلة التعاون بين الامم في كافة المجالات الممكنة ، مما يتحقق معه الرخاء والاستقرار للمجتمع البشرى باسره ، ونتجنب به كوارث الحروب ومضار الصراعات والمنازعات التي تعصف بأماني الشعوب في الأمن والاستقرار والحياة الحرة الكريمة .

Digitized by UNOG Library

وبالرغم من أننا نقر للامم المتحدة تحقيقها لانجازات هامة وعديدة في خدمة السلم والأمن الدوليين ، وفي سبيل تطوير التعاون الاقتصادى والاجتماعي بين الدول ، الا اننا نرى ، ان دور الامم المتحدة في كلا هذين المجالين لم يأخذ بعد مداه الأمثل ، فلا السلام العالمي بسائد كما يجب ، ولا التعاون الاقتصادى الدولي بسائر كما ينبغي ، وفي كلا الحالتين ، تبقى الحاجة ملحة اكثر منها في أى وقت مضى ، لمزيد من السعي المشترك المثابر لابعاد التهديدات الماثلة للسلم العالمي ، وازاحة العقبات القائمة امام مزيد من التعاون الاقتصادى الدولي .

السيد الرئيس ، ان من أخطر ما يعرض السلم والأمن الدوليين هو تدهور الوضع في الشرق الاوسط ، هذا التدهور الناتج عن تحدى اسرائيل للارادة الدولية المتمثلة في ميثاق الامم المتحدة وقراراتها .

ان عرقلة اسرائيل المتعمدة لمساعي السلام المبذولة حاليا تعرض المنطقة لخطر انفجار حرب جديدة ، لن تنحصر ابعادها المدمرة في منطقة الشرق الاوسط فحسب ، وانما ستتعداه الى العالم بأسره .

لقد أضحى الوضع في الشرق الاوسط اليوم على مفترق طريقين ، فاما ان تنجح مساعي السلام ويتحقق السلام العادل والدائم في المنطقة ، واما ان تنتكس هذه الجهود فيؤدى حتما الى انفجار جديد ومريع .

Digitized by UNOG Library

اذن فلا سبيل أمام المجتمع الدولي ـ الذى تمثلون ارادته ـ الا بدعمه للشرعية وتأييده للعدالة وسعيه للسلام ووضعه حدا لتعنت اسرائيل ومطالبتها باحترام القانون الدولي وتنفيذها لقرارات الامم المتحدة خاصة قرارى مجلس الأمن رقم ٢٤٢ (١٩٦٧) ورقم ٣٣٨ (١٩٧٣) والقاضيين بعدم جواز الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة ، وبانسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . وازاء هذا ، فانه على المجتمع الدولي كذلك ، أن يسعى الى اعطاء الشعب الفلسطيني كامل حقوقه الشرعية الثابتة .

ان ايمان بلادى المطلق بأن أمن وسلام المجتمع الدولي بأسره كل لا يتجزأ ، يجعلها تنظر بقلق بالغ لما يجرى في القارة الافريقية من تدخل خطير في الشؤون الداخلية لشعوب هذه القارة من قبل قوى خارجية .

ان هذا التدخل الخارجي ، انما يؤدى الى تفاقم المشاكل التي تعاني منها القارة الافريقية ويجعل دول القارة بمنأى عن السلام الحقيقي الذى تنشده وينشده لها المجتمع الدولي ، خاصة بعد المعاناة الطويلة المريرة التي مرت بها شعوب القارة في نضالها من أجل الاستقلال . اننا لا نرى في هذا التدخل الخارجي الا ضربة لأماني الشعوب الافريقية في سعيها للعيش في حرية وسلام ، وفقا للنظام الذى تختاره وتقرره بارادة حرة بعيدا عن أى تأثير خارجي .

كما وأن هذا التدخل يهدف الى تقويض المساعي والجهود المبذولة حاليا والتي تسعى لايجاد حلول لمشاكل القارة الافريقية الملحة ، بما يعود عليها بالأمن والاستقرار ، وتساعد في انماء المقدرات الاقتصادية لشعوبها .

ان تنفيذ الاعلان الخاص بجعل منطقة المحيط الهندى منطقة سلام ، سيجنب هذه المنطقة الدخول في الصراعات الدولية ويضمن بقاءها بعيدة عن تلك الصراعات ، مما يساعد شعوبها على النهوض ببلدانها في جو من الامن والاستقرار والمشاركة بفعالية أكثر في حل المشاكل التي تواجه البشرية .

ومن المشاكل التي لا تزال مصدر قلق لنا جميعا مواصلة سباق التسلح بين القوى الكبرى فبالاضافة لما يؤدى اليه من هدر كبير للاموال ، فانه قد يجر العالم الى حافة هوة سحيقة . ومع أن الامم المتحدة لم تحقق خلال الاعوام الماضية قدرا كافيا من الاتفاق بشأن موضوعات نزع السلاح المتعددة والمطروحة أمامها ، فاننا نرى الحاجة لمزيد من الجهود بغية تحقيق خطوات جديدة واحراز المزيد من التقدم في هذا الشأن .

Digitized by UNOG Library

ونحن نتطلع الى الدورة الخاصة القادمة للامم المتحدة والمخصصة لمناقشة موضوعات نزع السلاح . ونتمنى أن يحرز خلالها تقدم مثمر .

كذلك فان الركود الذى يمر به الوفاق الدولي يلقي على عاتق الدولتين الاعظم مسؤولية خاصة بسبب استمرار الصراعات بينها . ان هذه الصراعات لا تحد من قدرة الدولتين الاعظم على المشاركة الفعالة في حل مشاكل العالم المتعددة فحسب ، بل يتعدى تأثيرها السلبي الى سياسات الدول الاخرى التي ترتبط بعلاقات مع الدولتين الاعظم ، مما قد يؤدى الى تفاقم الخلافات الاقليمية التي قد لا يصعب حلها اقليميا ان هي عولجت بمنأى عن صراعات القوى الكبرى . لذا فان مسؤولية حفظ السلام والأمن العالميين ، وان كانت مسؤولية مشتركة لجميع الدول ، الا أن للدولتين الاعظم سهم أكبر فيها ، وعليها لذلك ، أن تسعى للقضاء على صراعاتها المزمنة ورعاية مصالح المجتمع الدولي وضمان أمنه واستقراره .

أنتقل الآن للمشاكل الاقتصادية العالمية المعاصرة ، ومما لا شك فيه أن قدرا من التعاون الاقتصادى قائم اليوم بين دولنا ، ولكننا نرجو تحقيق قدر أكبر من هذا التعاون حتى تتمكن الدول النامية من زيادة معدلات تنميتها . ونحن ندعو لمضاعفة الجهد حتى تخدم التجارة الدولية والمساعدات الخارجية أهداف التنمية في الدول النامية ، ونأمل في أن يستمر الحوار بهدف الاتفاق على مكافحة التضخم وتخفيف عبئي الديون وفوائدها على الدول النامية ، وغير ذلك مما عبرت عنه مرارا الدول النامية من على هذه المنصة .

ولكي نكون واقعيين ، فانه ليس بمجرد ادراكنا للطبيعة التكاملية للاقتصاد الدولي ولا بمجرد اقرارنا بضرورة التعاون الاقتصادى بين الدول ، نكون قد تغلبنا على المشاكل الاقتصادية العملية التي تواجه عالمنا اليوم . فمن بين المجموعة الدولية بلدان خطت شوطا بعيدا في التنمية الاقتصادية وأصبحت لها قاعدة صناعية وكوادر بشرية مدربة تدعم رخاءها الاقتصادى وتسير به قدما الى الامام ، كما أن من بينها دول ، وهي لسوء الحظ تشكل الغالبية العظمى ، لا تزال تفتقر الى الموارد الكافية لتطوير اقتصادها بنفسها ، وهي اذن في حاجة الى عون خارجي يساعدها في مجهودها الانمائي .

Digitized by UNOG Library

ونرى ، سيدى الرئيس ، أنه على كل من هاتين المجموعتين مسؤولية خاصة نتيجة لوضعها الاقتصادى لتحقيق ما ننشده جميعا من تكامل اقتصادى دولي مبني على التعاون السليم فيما بين الدول . فبقدر ما ينبغي للدول النامية أن تضاعف جهودها الانمائية بالتركيز على الانشطة الانمائية المنتجة في ظل سياسات معتدلة وواعية ، بنفس القدر يجب على الدول المتقدمة صناعيا أن تبادر الى تخصيص مزيد من العون الاقتصادى لهذه الدول لتدفع عجلة التنمية فيها الى الامام . ان تلاقي الجهود الانمائية للدول النامية من جهة والمبادرات الايجابية من قبل الدول المتقدمة لدعم هذه الجهود من الجهة الاخرى ، لهو أمثل ملتقى لتحقيق النتائج المثلى في سبيل تضييق شقة الفوارق الاقتصادية في العالم .

وبطبيعة الحال ، فليس الامر مقصورا على المساعدات . فهناك ، كما نعرف ، الحاجة الملحة الى تطوير نمط التعاون الاقتصادى والتجارى بين دول المجموعتين ، بحيث يصبح أكثر انصافا لمتطلبات الدول النامية مما هو عليه اليوم . هناك أيضا مسألة نقل التكنولوجيا الى الدول النامية ، والذى لابد من تسهيله وتعجيله حتى تتمكن الدول النامية من تطوير اقتصادياتها صناعيا بأسرع وقت . وهناك كذلك مسألة أسعار المواد الخام التي تصدرها الدول النامية ، وبالمقابل أسعار المنتجات الصناعية التي تصدرها لها الدول المتقدمة ، وضرورة ايجاد ترابط منطقي منصف في زيادات الاسعار التي تطرأ على الاثنين .

لقد تابعنا ، سيدى الرئيس ، حوار الشمال والجنوب الذى دار في باريس بين الدول المتقدمة وبين الدول النامية ، هذا الحوار الذى يهدف الى ارساء قواعد نظام اقتصادى دولي جديد أكثر عدالة للدول النامية .

ورغم أن هذا الحوار لم يحقق كل ما كنا نرتقبه الا أنه حقق بعض الخطوات المحدودة مثل انشاء الصندوق المشترك لتمويل المخزنات السلعية في اطار البرنامج المتكامل للسلع وكذلك بعض الاحكام المتعلقة بالمساعدات الحكومية للتنمية . ونأمل أن تقوم الدول المتقدمة بتنفيذ ماوافقت عليه وبمواصلة الحوار مع الدول النامية حتى يمكن الوصول الى ارساء أسس نظام اقتصادى دولي جديد بما يحقق الفائدة للجميع ، ولذا فنحن ندعو لمواصلة حوار الشمال والجنوب ، وبنفس الحماس وتحقيقا لنفس الهدف نأمل كذلك أن يواصل الحوار العربي الاوروبي عمله بمزيد من الايجابية تحقيقا للمنافع والمصالح المتبادلة .

Digitized by UNOG Library

لقد دأبت بلادى على المشاركة في المؤتمرات العديدة الخاصة بقانون البحار ، ايمانا منها لما لهذه المؤتمرات من أهمية خاصة لجميع أقطار العالم ، الساحلية منها وغير الساحلية ، المغلقة وشبه المغلقة ، ولكون بلادى ، سيدى الرئيس ، من الدول الساحلية فقد أسهمت بتقديم أوراق عمل وأفكار منذ مؤتمر قانون البحار الذى انعقد في كركاس ، ايمانا منها بأن هذا سيساهم ، ولو بقدر متواضع ، في ارساء قواعد قانونية عالمية لمختلف المواضيع الرئيسية التي نوقشت أو طرحت في تلك المؤتمرات . وكان الأمل يحدوها كما هو كذلك بالنسبة لأقطار العالم ، من أن ينتهي المؤتمر الأخير ، كما كان مؤملا منه ، الى صياغة اتفاقية دولية تتضمن جميع الأفكار والقواعد المختلفة لتنظيم المسائل المتعددة والهامة لمختلف مواضيع قانون البحار ، وبالرغم من عدم حدوث ذلك فاننا لا بد أن نشيد بما تم انجازه حتى الآن . آملين أن يوفق المؤتمر القادم الى انجاز ما نصبو اليه .

يبقى بعد هذا موضوع طالما أولته بلادى الكثير من الاهتمام ودعت اليه بكل جدية واخلاص. انها الدعوة الى انتهاج نمط التعاون الاقليمي في كافة مجالاته كأساس عملي لتوسيع التعاون بين المجموعة الدولية بوجه عام . فالاطار الاقليمي بما يتيح في الغالب من عوامل التجانس الاقتصادى والحضارى ، الى جانب التقارب الجغرافي ، لهو خير ضمان لنجاح التعاون على أوسع مداه بين دول تربطها هذه الصلات . والتعاون الاقليمي ، اذا ما طبق بطريقة تتفق وطاقات كل من دول المجموعة الاقليمية ، يتيح لها من امكانيات التكامل والتنسيق الاقتصادى والصناعي ما تستفيد منه كل من هذه الدول . وهو فوق ذلك كله ، يوثق ترابطها ويوطد روح الصداقة وحسن الجوار بينها ، كما يبعد احتمالات وقوع صراعات بينها .

وايمانا بهذا كله ، وبتوجيه من حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ، دأبت بلادى على الدعوة لاقامة مثل هذا التعاون في منطقتنا ، وسعت اليه بكل اخلاص ، ولا تزال ، على أمل أن يتحقق المزيد من التعاون القائم بين دولنا في كافة المجالات الممكنة لخيرها وخير شعوبها جمعاء .

منذ انضمام بلادى للأسرة الدولية ، وهي تعمل في الداخل والخارج ، مدفوعة برغبة صادقة في اللحاق بركب التقدم الحضارى ، محققة معدلات كبيرة في النمو ، مستعينة في ذلك بتجارب من سبقها من الشعوب ، ايمانا منها بأن التجارب الانسانية هي ملك للبشرية ، وان المجتمع الدولي لم يعد في معزل عن بعضه البعض .

Digitized by UNOG Library

هناك موضوع أخير ، سيدى الرئيس ، لم أكن أرغب في التطرق اليه ، ولكنني بكل أسف ورغم حرصي على وقتكم الثمين ، أجد نفسي مضطرا للرد على المغالطات التي وردت في خطاب رئيس مجلس الرئاسة في جمهورية اليمن الديمقراطية ، أمام الجمعية العامة يوم الاثنين الثالث من تشرين الأول / اكتوبر الماضي .

اسمح لي أولا أن أبين أن ماجاء في خطاب اليمن الجنوبي من مغالطات لا يعتبر مجافيا للحقائق فحسب ، بل يعد تدخلا كاملا في الشؤون الداخلية للغير مخالفا بذلك ميثاق الأمم المتحدة ومبادئها وهو ما تحرص الأمم المتحدة على تجنبه .

لقد دأبت اليمن الجنوبية منذ استقلالها وبدوافع عدوانية ، على اثارة المشاكل ، وزعزعة الأمن في منطقة الجزيرة ، وذلك باحتضانها للمنظمات الارهابية ، وتنفيذها لمخططات احدى الدول الكبرى . ولقد حاولت سلطنة عمان ، مع غيرها من الدول العربية ، مساعدتها في التخلص من النفوذ الأجنبي ، ولقد أكدنا ذلك في خطاب عمان في مؤتمر دول عدم الانحياز في كولومبو . ولكن يبدو أن ممارسات الجبهة الحاكمة في عدن لا تنحصر في خلق المشاكل وعدم الاستقرار في المنطقة فحسب ، بل يتعداه الى الداخل ، والذى استهدف في الأصل القضاء على مقومات الروح الوطنية لدى شعب الجنوب ، الأمر الذى أدى الى اعدام واغتيال الآلاف من شعب الجنوب ، افرادا وقيادات ، في داخل اليمن وخارجها مما أدى الى تشريد مايقرب من نصف مليون مواطن اجبروا بصورة أو بأخرى على ترك بلادهم والاقامة في البلاد المجاورة ، الأمر الذى أدى أيضا الى خلق مشاكل كثيرة للدول المضيفة لأفواج اللاجئين من اليمن الجنوبي ، لا لشيء الا انهم لا يوافقون نظام الحكم الحاكم على ترك معتقداتهم الروحية ، والانصياع للقوانين والأنظمة التعسفية والتي تسنها السلطات الحاكمة .

ان أخطر ما يهمنا ، ويهم العالم بأسره ، هو أن سياسة اليمن الجنوبي قد اعتمدت أساسا لسياستها ، سياسة الارهاب ، وان عملاءها الارهابيين يعملون بشكل محموم لخلق الفوضي وزعزعة الأمن والاستقرار في منطقتنا . وان ما يقلقنا ، هو أن تتعرض سلامة الملاحة في مضيق هرمز الى خطر الارهاب ، مما يؤثر على سلامة مرور ناقلات البترول الدولية ، التي تمر عبر هذا المضيق الحيوى والهام لكافة شعوب العالم . ان بلادى تشعر بمسؤولية خاصة في حماية وضمان سلامة

Digitized by UNOG Library

الملاحة الدولية في هذا المضيق ولن تسمح على الاطلاق بتعرضه للخطر . اننا نحمل اليمن الجنوبي المسؤولية الكاملة في خلقها لظروف ، سوف تعرض العالم جميعا لأضرار اقتصادية ، من جراء سياستها القاضية بدعم الارهاب والمنظمات الارهابية . ولسنا في حاجة الى تأكيد ذلك ، فقد أكده رئيس مجلس الرئاسة لليمن الجنوبي نفسه ، أمامكم من على هذا المنبر . لقد رغبنا أن نوجه عناية الدول الاعضاء للحقائق السابقة ، وقد كان يحدونا الأمل أن اليمن الجنوبي قد انتهج سياسة واقعية للتعايش بين الأنظمة المختلفة في المنطقة ، ولكن وللأسف لقد أعلن النظام الحاكم في عدن أمامكم ، بما لا يقبل الشك ، انه لا يرغب في خلق ظروف مواتية للتعايش والاستقرار والسلام في هذه المنطقة من العالم . ان دولة كاليمن الجنوبي ، لا تعير المسؤولية الدولية أى اهتمام ، غير جديرة بأن تنتمي أو تتلقى الدعم من الأسرة الدولية ، لأنها انتفت منها صفة النظام المسؤول ، الذى يحرص على مصالح شعبه ، ويشارك شعوب العالم في الحرص على السلم والاستقرار . واننا نؤكد أمامكم أننا بقدر ما نؤمن بميثاق الأمم المتحدة ومبادئها وبقدر ما نحرص على جو الوئام ، وبقدر ما نسعى لارساء اسس لعلاقات الجوار الطيبة مع جيراننا ، الا أننا ، لن نفرط في سيادتنا واستقلالنا ولن نسمح بأى تدخل في شؤوننا الداخلية .

ان سلطنة عمان تمد يد الصداقة المخلصة والتعاون المثمر لجميع دول العالم ، بغض النظر عن اختلاف النظم ، على أساس مبدأ احترام سيادة الدول ، ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير ، مكرسة كل جهودها للتنمية الذاتية متعاونة مع الجميع لما فيه خير الجميع ، وملتزمة في ذلك كله بميثاق الأمم المتحدة ومطبقة لمبادئه خير تطبيق .

Digitized by UNOG Library

السيد سينون (سيشل) (الكلمة بالانكليزية): قبل كل شيء، اسمحوا لي يا سيدى الرئيس بأن أتقدم لكم بتهنئة وفدى على انتخابكم بالاجماع لرئاسة الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة. كما أود أيضا أن أهنئكم على عملكم الباهر في خدمة بلادكم، خاصة في اهتمامكم في الدفاع عن ممارسة مبدأ عدم الانحياز.

كذلك أتقدم الى الأمين العام كورت فالدهايم بالاشادة الصادقة بالمبادرات التي قام بها دفاعا عن السلام.

وعلى الرغم من أننا أعضاء جدد في منظمة الأمم المتحدة الا أننا نود أن نرحب بجمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية جيبوتي وهما عضوان جديدان في هذه المنظمة الدولية، ونود أن نؤكد لهما تعاوننا الكامل.

ان هذه هي الفرصة الثانية المتاحة لوفد سيشل للاشتراك في الجمعية العامة، وهذه هي الفرصة الأولى التي تشارك فيها حكومة سيشل التي تشكلت في ٥ حزيران/يونيه هذا العام. وبهذه المناسبة أتيح لوفدى بالتالي الفرصة لكي أعبر عن وجهات نظر حكومتي حول العديد من المسائل الهامة. لكن قبل أن أنتقل الى الحديث عن الساحة الدولية، فمن الضرورى أن أصحح أى سوء فهم يكون قد نشأ عن الكلمة التي أدلى بها رئيس سيشل في ذلك الوقت بمناسبة قبول سيشل كعضو في منظمة الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر الماضي.

لقد قال السيد مانشام حينذاك، وأنا أقتبس قوله:

"ان بريطانيا التي تولت زمام الأمور بعد الفرنسيين قد وجهتنا بموقف من الاستنارة الودية على مرّ السنين، وبهذه الروح منحتنا عن طواعية الاستقلال في ٢٩ حزيران/يونيه من هذا العام" (A/31/P.V1, P 61).

ان هذا ليس صحيحا، لأنه قد يعطي الانطباع الخاطئ بأن شعب سيشل لم يكافح من أجل استقلاله. وانه وان لم تكن هناك اراقة للدماء، الا أن سكان سيشيل قد خاضوا كفاحا لسنوات عديدة للحصول على الاستقلال، وقد زج بأفراد عديدين في السجون بسبب معتقداتهم السياسية وانتمائهم الحزبي لنصرة الاستقلال. وحتى في نيسان/ابريل ١٩٧٤ أثناء الانتخابات العامة الأخيرة،

Digitized by UNOG Library

فقد فرض حظر على الاجتماعات العامة والمواكب لمدة شهر بموجب قانون الأمر العام. وعندما عقـــدت اجتماعات من قبل العمال وغيرهم في تلك الآونة فان أولئك الأفراد فرقوا بالغازات المسيلة للدمـــوع ، وقد أصيب العديد من الأفراد بالجراح ، وما يزال بعضهم يعاني من الجراح التي أصيبوا بها ، كما ألقي بعدد منهم في السجون .

ان هذه الاجراءات قد اتخذت ليس كنتيجة مباشرة لقرارات من الحكومة البريطانية بل انهـــا حدثت تحت اشراف السلطة البريطانية القائمة بالادارة في سيشـل في ذلك الوقت ، وكان بعـــض الموظفين البريطانيين مسؤولون عن تلك الأعمال في ذلك الوقت .

ومثل ما ذكرت من قبل ، ومثل ما هو معروف ، فقد طرأ تغير حكومي في بلادى بعد حصولها على الاستقلال بنحو عام . ان المسؤولين عن الاطاحة بالحكومة السابقة انما فعلوا ذلك لأسباب عديدة ، ولكن السبب الرئيسي هو الاقتراح المقدم من الرئيس في ذلك الحين بأن تعقد انتخابات عامة فـــي حزيران/يونيه ١٩٧٩ على أكثر تقدير بحيث تؤجل لمدة خمس سنوات بعد ذلك . ان هذا الاقتـــراح قد اعتبر كتهديد ضد الديمقراطية وخطوة على الطريق نحو الدكتاتورية . ان الحكومة الجديدة التـــي تولت المهام بعد الانقلاب تعهدت باجراء انتخاب عام خلال العامين المقبلين بموجب دستور جديـــد الذى يجرى التشاور بشأنه الآن مع الشعب في جميع أنحاء البلاد . وسوف يتم تشكيل مجلس دستـــورى مستقبلا لصياغة الدستور الجديد مع الأخذ في الاعتبار بوجهات نظـــر الشعب .

بعد أن تحررت سيشـل نهائيا ، تود حكومتي أن تعرب عن امتنانها العميق والصـــادق لمنظمة الوحدة الأفريقية بصفة خاصة ، وكذلك لجميع من قاموا بصفة فردية بمساعدة بلادنا ، وذلـــك باسهامهم في هذا التحرر. ومن العادل والمناسب أيضا في هذا المحفل أن يعرب وفدى عن تقدير حكومة سيشـل الجديدة لجميع أشكال العون التي تلقاها بلدى قبل حصوله على الاستقلال وبعده على الصعيدين الثنائي ومتعدد الأطراف . وبدون هذه المساعدة ما كنا حصلنا على الاستقلال السياسي .

انتقالا الى الشؤون الدولية، فان وفدى يود أن يذكر أن حكومة بلادى تعتزم أن تحـــول سيشـل الى بلد غير منحاز حقا ، حتى لا يصبح بصورة تلقائية ومباشرة تابعا لأى بلد أو كتلة بغـــض النظر عن جوانب الصواب والخطأ لأية مسألة دولية خاصة . وعلى الرغم من أننا بلد صغير الا أننـــا

Digitized by UNOG Library

نحتفظ لأنفسنا بالحق في أن يكون لنا تقديرنا الخاص في كل مسألة يتم دون خوف أو منّ ، وفـــي أن نوجه الانتقاد أو الثناء حيثما اقتضى الحال. ولن نبذل أية محاولة للتدخل في الشؤون الداخليـــة للبلدان الأخرى .

ان الحكومة الحالية تقبل ، وسوف تحترم جميع الاتفاقات الدولية التي التزمت بها الحكومـــات السابقة ، وكذلك جميع الاتفاقات التي ورثها بلدى عند استقلاله في ٢٩ حزيران/يونيه العام الماضي .

اننا نتحرك بروح من حسن الجوار، وبايمان في التعاون الاقليمي ، وسنسعى جاهديـــن لتوطيد العلاقات مع جيراننا في أفريقيا والمحيط الهندى .

هناك العديد من المسائل الدولية التي تهم سيشل بسبب موقعها الجغرافي وانتمائها الـى منظمة الوحدة الأفريقية .

ولنبدأ بالاشارة الى المحيط الهندى باعتباره منطقة سلم والذى كان موضوعا لقرارات أصدرتها الأمم المتحدة وما يزال موضوع اهتمام كبير للدول الموجودة في المحيط الهندى وحوله ، وتؤيد سيشـــل فكرة المحيط الهندى كمنطقة سلم ، واننا نرى أنه لا ينبغي أن تكون هناك قواعد أو مرافق عسكريـــة للدولتين العظميين في المحيط الهندى ، وألاّ تكون هناك تواجد مستديم من أى نوع ذى طبيعـــة عسكرية للدولتين العظميين في المنطقة ، ومن الأفضل تحقيق ذلك بأسرع وقت . كما لا ينبغـــي للدولتين العظميين أن تسلح بعض البلدان في المنطقة بغية استخدامها كمخلب قط في صراعهـــا من أجل القوة .

ويجب أن أشير الى مسألتين طرحها كثير من الممثلين في كلماتهم والتي تقوم الآن محافـل مختلفة في الأمم المتحدة بمناقشتها ألا وهما النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، وقانون البحار.

ان المشكلة الاقتصادية الرئيسية التي تجابه العالم الآن هي الهوة الواسعة بين مستـــوى معيشة البلدان الصناعية المتقدمة والبلدان النامية . لأن التفاوت بين البلدان متقدمة النمـــو والبلدان النامية يتجاوز العقائد السياسية ، وأن سيشل بوصفها من دول العالم الثالث تشارك غيرها من البلدان النامية في المطالبة الملحّة بوضع نظام اقتصادى دولي جديد ، ويجب ادخال التغييرات الأساسية في بنية السيطرة الاقتصادية وعدم المساواة . كما يجب أن ينطبق بطريقة شاملة وعالميـــة بدلا من أن ينطبق بطريقة قطاعية . ومهما كانت التغيرات ، فانها يجب أن ترتكز على الحاجـــة الانسانية والظروف البشرية.

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بقانون البحار ، فاننا في سيشل نعلق أهمية كبيرة على صياغة قانون جديد للبحار. ان البحار هي منطقة سوف نستغلها من أجل الحصول على الموارد ، ونأمل أن يتوصل المؤتمر الثالث للأمم المتحدة لقانون البحار الى نتيجة مرضية .

فيما يتعلق بمسألة الجنوب الأفريقي التي تتكون من ثلاثة نقاط : وهي ناميبيا ، وزمبابوى ، ونظام الفصل العنصرى في جنوب أفريقيا ، فان وفد سيشل يود أن يوضح موقفه بطريقة جلية ودقيقة . أولا يجب أن تصبح ناميبيا دولة مستقلة في أقرب وقت ممكن ويجب أن تشترك في جميع المفاوضات المتعلقة بالاستقلال والدستور المستقبل وفد من (سوابو) ، وهي المنظمة الممثلة لشعب ناميبيا . ولا يمكن أن يكون الاستقلال مشروطا ، فمثلها مثل جميع البلدان ، ووفقا لما جاء بالميثاق ، لها حق تقرير المصير. ويجب اجراء محادثات دستورية تسفر عن اتفاق على دستور، وعلى انتخابات برلمانية . تحت اشراف الأمم المتحدة أو منظمة الوحدة الأفريقية لضمان عدم ممارسة أى ضغط على ناميبيا .

وفيما يتعلق بزمبابوى تتمسك سيشل بقرار منظمة الوحدة الأفريقية الذى أصدره مؤتمر القمة الأفريقي الأخير في ليبرفيل والذى ينص على ضرورة تأييد الجبهة الوطنية في جهودها لتحرير بلادها وأن تقدم المساعدات السياسية والمادية والمالية لشعب زمبابوى لاستعادة حقوقه في تقرير المصير والاستقلال ، وأن مسألة القيادة السياسية للبلاد بعد الاطاحة بنظام سميث ، وتحقيق الاستقلال يجب أن تترك لشعب زمبابوى ليبت فيها على أساس حق الاقتراع العالمي للبالغين .

Digitized by UNOG Library

هناك القليل مما نستطيع أن نقوله حول الفصل العنصرى ، والذى لم يقل حتى الآن من قبل لدفع هذا النظام غير الانساني ، وعلى الامم المتحدة أن تقدم كل الجهود والعون في هذا الشأن .

فيما يتعلق بقضية فلسطين ، نحن نعتقد بأن شعب فلسطين له الحق في اقامة وطن له ، ويجب أن ينسحب الاسرائيليون من الاراضي العربية المحتلة .

وفيما يتعلق بالصحراء الغربية ، فان حكومتي اعترفت يوم أمس رسميا بجبهة البوليزاريو في محاولتها لتحرير شعب هذه المنطقة ، وهنا أقرأ هذا النص من التلغراف الذى أرسله رئيس جمهورية سيشل الى السيد محمد عبد العزيز رئيس القيادة الثورية ، وأمين عام جبهة البوليزاريو وهي الحركة التي تقوم بالكفاح المسلح :

" يسرني نيابة عن حكومة وشعب جمهورية سيشل ، وبالاصالة عن نفسي أن نقدم باعترافنا الرسمي بالجمهورية الديموقراطية العربية الصحراوية ، وقد تابعنا بكل اهتمام الحملة الجسورة التي تشنها جبهة البوليزاريو محاولة لتحرير شعب الساقية الحمراء ، ووادى الذهب ، وسوف نعمل على تأييدكم بكل طريقة ممكنة على الجبهة الدبلوماسية ، والمحافل الدولية لتحرير بلادكم من الاحتلال الاجنبي " .

ان الاعتراف الرسمي بهذه الجمهورية الفتية يتوافق مع التاريخ الذى كان قد وضع لاجتماع قمة لمنظمة الوحدة الافريقية المزمع عقده في لوزاكا في زامبيا لمناقشة مشكلة الصحراء الغربية وقد أجل — مع الاسف — هذا الاجتماع كنتيجة أوضاع الأمن في زامبيا . ومرة اخرى فقد وضع مستقبل شعب الصحراء جانبا لفترة غير محددة . ان قرار حكومتي يعد دليلا على تضامنها مع حركات التحرير الشرعية في القارة الافريقية وتعاطفها مع مثل جبهة البوليزاريو الامر الذى يتفق وأهداف الحزب المتحد لشعب سيشل الذى عبر عنه أثناء كفاحه الطويل ضد الاستعمار .

ونأمل أن بؤر التوتر في العالم سوف يتم تسويتها في هذه الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٣٥

Digitized by UNOG Library